



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ



الرقم التسلسلي:/ 2019

رقم التسجيل: 1435091171

أنور السادات وتجربته السياسية والعسكرية بمصر
(1970م – 1981م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

تاريخ المناقشة: --/--/ 2019

شعبة: التاريخ

إعداد الطالبة:

خضار حنان

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	/د
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	/د تاحي إسماعيل
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	/د

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ



شكر وعرفان

بعد أن أكرمني الله ووفقني إلى إعداد هذه الرسالة، أشكر الله سبحانه وتعالى على ما أولي وأنعم، أسأله الفلاح في الدنيا والآخرة.

وأنتقدم بخالص شكري، وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور تاحي إسماعيل

الذي منحني النصح والتوجيه وأرشدني إلى طريق البحث، ورافقني طوال

حيثيات الموضوع، فله جزيل الشكر والتقدير .

كما أشكر كل من ساعدني وقدم لي النصح والتوجيه،

وكل أساتذة قسم التاريخ

دعوات

إلى الذي حملني اسمه إلى الذي علمني أن اصنع تمثال الأمل من حجارة أبي حفظه الله
إلى جنة قلبي وترياق همومي إلى من البستني ثوب العفة والحياء التي ادين لها بعمرى كله
إلى من شقت لي درب الحياة وبحر العلم والتعلم أي أطال الله في عمرها
إلى إخوتي الأعزاء حمزة، صلاح
إلى أخواتي المؤمنات الغاليات خضرة، سمية، خولة، نجية، شهلة
وإلى عصفير البيت تقوى، رفته
وإلى زوجي الغالي سيد علي
إلى كل أخوالي وخالاتي. وعمتي وأولاد أعمامي كل باسمه
إلى من كانوا للحب عنوانا إلى من فاح عطر أسماهم بين سطور الكلمات إلى من سلكت الطريق بحسن
تدبيرهم إلى من رافقوني في كل صغيرة وكبيرة فكانوا ملاذي ومسكني
من أزاحوا همي ورسمو البسمة على فمي
إلى كل من أسعدتني صحبتهم. إيمان، نسمة، حنان، نسرين، يمينة
إلى كل من علمني حرفا إلى أساتذتي من الابتدائي للجامعي
إلى عمال مكتبة القلعة أنار الله درهم وسدد خطاهم.

حنان

مقدمة

مقدمة:

أنجبت مصر في الفترة المعاصرة الكثير من القيادات والزعماء الذين تعدت سمعتهم حدود مصر والمنطقة العربية وكان من ابرز هؤلاء: سعد زغلول، مصطفى كامل، محمد نجيب، جمال عبد الناصر، أنور السادات، هذا الأخير الذي ارتبط اسمه ليس فقط برئاسة مصر بل ارتبطت هذه الشخصية بأحداث دولية هامة، كان لها تأثير كبير ليس فقط على مصر بل على المنطقة العربية والعالم، ومن هنا تأتي دراستنا الموسومة بأنور السادات وإنجازاته (1970-1981) ونعتقد أن هذه الشخصية قد أثارت الكثير من النقاشات وأسالت الكثير من الحبر نتيجة غموضها من جهة ومواقفها المتناقضة من جهة أخرى، إلا أن الغوص في هذه الدراسة يبين أنها في حاجة لإظهارها ليس بالضرورة جعلها شخصية عالمية مبهرة بل إظهار دورها، سواء كان هذا الدور في عهد عبد الناصر (1954-1970) وفترة رئاسته بمصر.

إن السادات من الشخصيات العربية والعالمية التي تستحق الدراسة، ومحاولة توضيح الكثير من الملابسات ارتبطت بهذه الشخصية التي أثارت وتثير الجدل إلى يومنا هذا، محاولة تقديم دراسة لشخصية لم يتم تناولها على الأقل بقسم التاريخ بجامعةنا، الأثر الكبير الذي أحدثه السادات ليس فقط بتاريخ مصر بل في الوطن العربي والتاريخ العالمي، رأينا هذه الشخصية لم تتل دراسات تاريخية عكس ما تكتسيه من أهمية في مجالات أخرى كالعلم السياسية والصحافة، أما عن رغبتني في تناول هذه الشخصية فتعود إلى تلك المقتطفات التي وجدتها في الكتب أثناء مرحلة الدراسة الجامعية خصوصا وان الموضوع يربط ارتباطا وثيقا بالتخصص، يضاف إلى ذلك محاولة التعرف ع حقيقة هذه الشخصية التي لم تستوفي حقها ليس من الدراسة فقط بل إنصافها تاريخيا أي محاولة إظهار مبررات مواقف هذه الشخصية.

تندرج حدود دراسة بحثنا (1970-1981) ونعتقد أنها مرحلة حاسمة ممثلة بالأحداث والتطورات تبدأ بتاريخ 1971 تاريخ اعتلاء السادات منصة الحكم بعد وفاة عبد الناصر وانتهاء 1981 تاريخ اغتيال هذه الشخصية.

تتمحور إشكالية بحثنا حول أنور السادات كأحد السياسيين العرب والعالميين الذين كانت له رؤى ومواقف سياسية جريئة ظلت إلى الآن محل أعجاب واستغراب الكثير ومنه جاءت إشكاليتنا في البحث عن خفايا وخبايا وملابسات هذه الشخصية التي مثلت مرحلة هامة في تاريخ مصر واندرجت تحت هذا التساؤل المحوري أسئلة فرعية.

ماهي ظروف مصر قبيل مجيء السادات في جميع النواحي سياسيا اجتماعيا اقتصاديا، وهل كانت هاته الظروف موالية لحكم السادات أم انه غير فيها ؟

ماهي أصول السادات وكيف كانت نشأته وماهي ظروف بيئته؟ هل كان السادات ممن حالفهم الحظ للاتحاق بالمدرسة نظرا لوضعه الاجتماعي ؟ وكيف وصل إلى الحكم واخذ زمام الأمور؟ ماهي إنجازاته التي حققها سواء في المجال العسكري او السياسي؟ وهل استطاعت هذه الإنجازات أن ترفع من مكانته لدى الشعب المصري والشعوب العربية أم أنها كانت سبب في نبذه من طرف الشعب وعجلت نهايته؟ كيف انتهت مرحلة حكم السادات ؟ هل كانت بمحض إرادته أم أنها نتيجة حتمية أنهت حياته قبل أن تنتهي حكمه؟ كيف كانت ردود فعل الدول العربية من السادات؟ هل كانت أعماله سبب في تباين هذه الردود.

سمحت لنا المادة العلمية التي تمكنا من الحصول عليها إلى تقسيم موضوعنا إلى مقدمة واربع فصول وخاتمة تناولنا في المقدمة تعريب الموضوع وأسباب الاختيار وحدود الدراسة، الإشكالية، الخطة، اهم المصدر والمراجع، وصعوبات البحث

حيث عنونا الفصل الأول بالظروف التي سبقت قدوم السادات إلى الحكم وتناول هذا الفصل ثلاثة مباحث الأول بعنوان الظروف السياسية، أما الثاني كان تحت عنوان الظروف الاقتصادية وأخذت فيه نبذة عن الظروف في الفترة الأخيرة لحكم عبد الناصر، إلا أن المبحث الثالث عنونته بالظروف الاجتماعية.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان أضواء عن السادات، قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين، أدرجت المبحث الأول بعنوان مولد ونشأة السادات تعرفنا فيه عن مولده وكيف كانت نشأته والمبحث الثاني تحدثنا فيه عن تعليم وتكوين السادات و قد انطوى تعليم السادات عن التعليم العلمي وتطرقنا فيه إلى تعليمه القران في المدرسة التي تقرب من قريته وانتقاله من مدرسة إلى أخرى، إلى أن دخل إلى التعليم العسكري أو الحربي وبفضل هذا التعليم شغل العديد من المناصب الحربية، ثم يأتي بعدها الفصل الثالث وضعناه تحت عنوان وصول السادات للحكم واهم إنجازاته قسمناه إلى مبحثين الأول عنوانه كيفية وصول السادات للحكم بفضل مكانته التي حظي بها في فترة حكم جمال عبد الناصر ، أما المبحث الثاني فعالجنا فيه أهم إنجازات أنور السادات منذ وصوله إلى الحكم وقد تباينت هاته الإنجازات بين إنجازات عسكرية وأخرى سياسية ركزنا فيها على إنجازات على المستوى الخارجي، وآخر فصل كان عنوانه اغتيال السادات واهم الردود العربية من هذه الشخصية، قسمناه إلى مبحثين تطرقنا في الأول إلى الظروف التي سبقت الاغتيال والتي كانت ممهدة له، أما المبحث الثاني عنوانه الردود العربية من هذه الشخصية .

واعتمدت في هذه الدراسة على المناهج العلمية التي تستخدم في مجال الدراسات التاريخية على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال سرد الأحداث والوقائع ووصفها والقيام بتحليلها ومحاولة معرفة أسبابها واستخلاص نتائجها، وربطها ربطا منطقيًا يوصلنا في النهاية إلى نتيجة مفيدة . إضافة إلى المنهج المقارن عند التعرض لشخصية السادات في

أعين بعض معاصريه.

وبحثي كباقي البحوث أثناء معالجته اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع منها في كتابه :محمود فوزي، حكم مصر "السادات"، الذي استعنت به في الفصل الثاني وذلك في معرفة مراحل التعليم لأنور السادات ومحمد حسنين هيكل، حريف الغضب قصة " بداية ونهاية أنور السادات"، الذي استعنت به في الفصل الثاني كذلك من خلال التطرق لمولد ونشأة أنور السادات موسى صبرى "وثائق حرب أكتوبر". الذي استعنت به في الفصل الأول وبالضبط في الظروف مصر السياسية.

وكل بحث اكايمي لا يخلو من الصعوبات واجهتني صعوبات نذكر منها قلة المصادر المتخصصة، ضيق الوقت، إضافة إلى الأوضاع التي أثرت بشكل مباشر على إنجاز الموضوع، خلط المعلومات، صعوبة الفرز.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان لكل من قدم يد العون من قريب أو بعيد.

الفصل الأول

ظروف مصر قبيل مجيء

أنور السادات

المبحث الأول: الظروف السياسية لمصر قبيل أنور السادات

المبحث الثاني: الظروف الاقتصادية لمصر قبيل مجيء أنور السادات

المبحث الثالث: الظروف الاجتماعية لمصر قبيل مجيء أنور السادات

المبحث الأول: الظروف السياسية لمصر قبيل أنور السادات.

من خلال العديد من المصادر والمراجع التي تناولت مصر في فترة حكم عبد الناصر نلاحظ أنها تحدثت وأشادت الإنجازات التي حققها¹، لكن خلال السنوات الأخيرة من حياته واجهته العديد من المشاكل على الصعيد الداخلي والخارجي تمثلت هاته المشاكل في علاقته مع² الإخوان المسلمين وصراعه مع عبد الحكيم عامر³ وحرب اليمن في 26 سبتمبر 1962 ثم جاءت أزمة حرب جوان 1967⁴.

وقد كانت هذه السنة منطلقا للدراسة حيث تراجع الفكر القومي وصعود المد الإسلامي نتيجة لعوامل عديدة داخلية وخارجية أهمها هزيمة جوان 1967.

¹ - صلاح منتصر: من الذين غير القرن 20، ط1، (1430هـ، 2000م)، مؤسسة الأهرام، شارع الجلاء القاهرة، ص ص 114-115.

² - الإخوان المسلمين: واحدة من أقدم التنظيمات الإسلامية في مصر ومن أقوى الحركات الإسلامية في العالم وذلك لما تتميز به من ربط عملها السياسي بالعمل الخيري الإسلامي ووصفها بأنها أم الحركات الإسلامية في العصر الحديث وأكثرها تأييدا وأوسعها انتشارا في العالم العربي، انظر: إسماعيل حميد حنون: الإخوان المسلمين والنظام السياسي في مصر بين مهدين 1967-1972، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ص 189.

³ - عبد الحكيم عامر: عسكري وسياسي مصري، النائب الأول لرئيس الجمهورية وهو المشير محمد عبد الحكيم علي عامر ولد ببلدة اسطال من نواحي مركز سما لوط (محافظة المينا) في 11 ديسمبر 1919م. وتعلم بمدرسة المينا تخرج من الكلية العسكرية 1938.

تخرج من كلية أركان الحرب 1948م، كان أحد أعضاء قيادة الثورة منذ إعلانه عين قائد للقوات المسلحة على إثر إعلان جمهورية مصر عام 1953م منح رتبة اللواء ثم رتبة المشير تعيين نائب للقائد الأعلى للقوات المسلحة على اثر اعل قيام الجمهورية العربية المتحدة في 23 فيفري 1958م، وقد كان له العديد من الأعمال أما عن استقالته فكانت في 9 يونيو 1967م، نتيجة لأحداث العدوان ثلاثي الاستعماري وخلفه محمد فوزي:

انظر: أحمد عطية الله: القاموس السياسي، الدار العربية القاهرة، الطبقة الثالثة، دار النهضة العربية، القاهرة، ص776.

⁴ - محمود فوزي: حكام مصر عبد الناصر، ط1، ، مكتبة فكري، القاهرة 1997، ص 144-155.

وقد ظهر التيار الإسلامي كبديل للمشروع الوحدوي العربي، وكانت سنة 1967 نتائج وخيمة أثرت على الشعب المصري خاصة والعرب عامة، كانت بمثابة انهيار للقومية العربية واقتصاداتها وقواها العسكرية.

كذلك ترتب عنه الصراع الخفي الذي كان بين القيادات المصرية العسكرية العليا والذي أشرت إليه بين جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر، وقد أشار البعض إلى أن الهزيمة هاته كانت دليل على فشل عبد الناصر في نظامه من جميع أوضاعه.¹

إلا أن أثارها علي عبد الناصر فقد شكلت له صدمة نفسية جعلته يعلن على أثارها استقالته وترشيح² زكريا محي الدين بدلا عنه وإعلانه تحمل كامل المسؤولية التي أدت إلى خسارة المعركة ثم مؤامرة عبد الحكيم عامر وشمس بدران³ ومجموعاتهم، وقد أدى قرار عبد الناصر إلى مظاهرات شعبية اجتاحت البلاد مطالبة إياه بالبقاء حاكما لمصر وهذا ما دفعه إلى العدل عنه.

وفي عام 1968 شهد الشارع المصري مظاهرات كبيرة للمطالبة بالحياة الدستورية والتعبير عن اليأس التي وصلت إليه الجماهير والتأثر لهزيمة جوان 1967م من إسرائيل وهذا ما دفع الرئيس عبد الناصر إلى إعلان ميثاق 30 مارس 1968 الذي التزم فيه

¹ - إسرائ حميد حنون: المرجع السابق، ص196.

² - زكريا محي الدين: عسكري وسياسي مصر نائب رئيس الجمهورية، ولد عام 1918 وتخرج من الكلية الحربية عام 1938م وعمل في منقساء بالكتيبة الرابعة وتخرج من كلية أركان الحرب 1948 اشترك في عدة مؤتمرات منها مؤتمر جدة 24أوت 1965 وقد صحب الرئيس عبد الناصر في زيارته لتنزانيا: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، الجزء الثالث، (د، ط) المؤسسة العربية (د، م، ن)، ص42.

³ - شمس بدران: من مواليد 1929 كان وزير للحرية في عهد عبد الناصر تمت محاكمته بتهمة تعذيب الجماعة

الإخوان المسلمين وهو الآن يعيش في لندن. انظر : <http://ar.wikipedia.org>

الديمقراطية كوسيلة للحكم وحل المشاكل التي كانت تواجه الشعب والدعوة للاستفتاء عليه.¹

وقد شهدت كذلك الفترة 1969-1970، حرباً استنزافية² التي أعلنها جمال عبد الناصر ضد إسرائيل، وقد تكبدت خلالها إسرائيل خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات وفي الوقت نفسه السأم والمرارة والملل في مصر، ولذا كانت الجماهير تطالب بإيجاد حل لهذا الوضع.

إذا كانت مبادرة وليام وبرز هي المخرج ولكن بعدها وجد عبد الناصر نفسه إمام مشكلة وقعت بين الأردن والفلسطينيين سميت هاته بأحداث سبتمبر³ الأسود.

¹ - موسى صبري: وثائق حرب أكتوبر، ط2، المكتب المصري للطباعة والنشر، القاهرة، 1970، ص 164.

² - حرب استنزافية: بعد انتهاء حرب الستة أيام عام 1967 بوقت قصير بدأ عبد الناصر، بشن حرب دامية مستمرة غير شاملة والتي شملت تبادلاً لإطلاق النيران المدفعية على امتداد خط برليف على حافة قناة السويس مما أدى إلى تصعيد الأوضاع بسرعة وقام جيش الدفاع بعدة هجمات جريئة وعندما قامت إسرائيل بغارات جوية في عمق الأراضي المصرية، اضطر اللجوء إلى الاتحاد السوفياتي طلباً للمساعدة.... اتفقت الو - م - أ مع الإتح على وضع لتصعيد النزاع وفق صيغة وقف النار، التي تبنها مجلس الأمن الدولي بموجب قرار جويلية 1970، استمرت من حزيران 1967 حتى 8 آب 1970، للتفاصيل: أن ظر: الموسوعة الحرة على شبكة الانترنت. <http://ar.wikipedia.org>

³ - أحداث فيفري الأسود: حرب بين المنظمات الفلسطينية والقوات الأردنية في 9 فيفري 1970 تعود أسبابها إلى تناقض بين قطبين سياسيين متغايرين من جهة المنظمات الفلسطينية الفدائية التي تتادي بالتححرر الكامل لفلسطين وأخرى لحكم الملكي الأردني الرفض للكيان الفلسطيني المستقل عن الملك. والساعي الى تسوية القضية الفلسطينية في إطار ضم الضفة الغربية الى حكم التاج الملكي الأردني إذ لقي الملك الدعم من إسرائيل وأمريكا، واستطاع أن يكتسح مراكز المنظمات حتى لجاؤ بعضهم في 18 فيفري عبرت دبابات سورية الى الأردن وتمكنت قوات الملك من ردها في نهاية النهار ذاته وقد استجد الفلسطينيون بقوات عراقية في الأردن قوامها 17 ألف جندي ولكنها لم تستجب لهم، لم يتوقف القتال رغم الوساطات العربية وخاصة عبد الناصر، إلا بعد الهزيمة الكاملة للفلسطينيين وخسارتهم التي تراوح تقديراً ب5000 رجل بين قتيل وجريح وكانت نتائجها انتقال قيادة المنظمات وعناصرها إلى لبنان، مهما كان سبب نشوب الحرب الأهلية اللبنانية: شاعر صفدان جابر السويدي: الرئيس أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية 1970-1981. مذكرة لنيل درجة دكتوراه، قسم فلسفة في التاريخ المعاصر، كلية الآداب، جامعة البصرة، ص ص 42، 43.

وقد دعا جمال عبد الناصر إلى مؤتمر قمة عربية كان انعقادها في القاهرة بغية إنهاء القتال الدائر بينهما ونتيجة لإرهاق الذي تعرض له جمال عبد الناصر خلال المؤتمر فقد أصيب بأزمة قلبية أودت بحياته في 28 سبتمبر 1970 ليخلفه نائبه السادات الرئيس المؤقت طبقاً للدستور المصري.¹

¹ - محمد حسين هيكل: مذكرات في السياسة المصرية، ج1، (د، ط) دار المعارف، القاهرة، 1977، ص 83.

المبحث الثاني: الظروف الاقتصادية لمصر قبيل مجيء أنور السادات

لقد شهدت مصر في عهد عبد الناصر العديد من التحولات الاقتصادية ارتبطت بمراحل متعددة ميزها عن بعضها البعض الإنجازات المتباينة حيث أن المرحلة الأولى: امتدت من قيام ثورة جويلية عام 1952 حتى أواخر 1956 تميزت بظهور مفاهيم ليبرالية عن التحولات الاقتصادية¹ كذلك كان هناك تعاون مع البرجوازية الصناعية في هذه المرحلة تم تشجيع الاستثمار الفردي، والتعاون مع القطاع الخاص، بحيث أن الثورة هي التي دفعت لانتهاج هذه السياسة، أي الإبقاء على التدخل المباشر لأن الثورة لديها أهداف أهم تتمثل في الاستقلال والتحرر وقد ظهر في تلك الفترة الإصلاح² الزراعي، أما عن المرحلة الثانية: فهي مرحلة التمهير التي اعتبرت عملاً سابقاً لتأميم وكان وسيلة لدفع القسر الاقتصادي حيث تضمنت هاته المرحلة إجراءات اقتصادية عديدة كانت لديها أهمية كبيرة وكانت هاته العملية رد فعل على الدول التي اشتركت في العدوان الثلاثي، وكان ينبغي لتحقيق ظاهرة التمهير وجود تصورين.

¹ - نادية رميس: التنمية وأزمة التحول السياسي، مجلة المنارة، دار الفكر للأبحاث والنشر، باريس، السنة 1، العدد 6، يونيو حزيران 1985، ص 64.

² - الإصلاح الزراعي: بعد قيام الثورة 1952 بمصر وضعت الثورة بعض مبادئها ومن بينها الإصلاح الزراعي وينص على تحديد الملكية الزراعية للأفراد واخذ الأرض من كبار الملاك وتوزيعها على صغار الفلاحين . انظر : أيغور بيليايف، أفغيني بريماكوف: في مصر في عهد عبد الناصر، تعريب عبد الرحمان الخميسي، (د، ط)، دار الطليعة للطباعة والنشر (بيروت) ص ص 62-68.

غير التمصير في شكل العلاقات بين الاقتصاد المصري والرأس المال الأجنبي وساهم في قدرة مصر على التحكم في التمويل الاقتصادي القومي وتجاريتها الخارجية تتحرر، وقد ساعد التمصير مصر في التخلص من ظاهرة تفتيت حقها في المؤسسات التي كانت تساهم فيها قبل التمصير، كذلك أصبحت قادرة على توجيه سياسة هاته المؤسسات بالإضافة إلى أنها هيمنة على جميع البنوك المتخصصة وعلى خمس شركات التأمين ومن خلال هذه الإيجابيات نستطيع القول أن التمصير كان مؤشرا في حدوث تحول عبر عن نفسه في تعاضم قطاع الدولة¹ أما عن المرحلة الثالثة كانت بارزة في التحولات الاقتصادية وقد كانت فيها سلسلة من القرارات والقوانين التي صدرت بدأ بقانون رقم 117، وقد تم من خلاله القيام بعملية التأمين لجميع الشركات² وقد أشار إلى ذلك أنور السادات حينما قال أنه وبفضل التأمين كنا في أروع أوضاعنا الاقتصادية، كما أنه سنة 1961 صدرت قوانين التأمين كان بفضلها أن ينطلق الاقتصاد بالقطاع العام مع تشجيع القطاع الخاص إلى أفاق هائلة.³

وبعد كل هذه المراحل وصلت إلى المرحلة النهائية في مسيرة عبد الناصر الاقتصادية فبعد النجاح أحيانا والتذبذب أحيانا أخرى، كانت المرحلة الأخيرة قد نالت حظها الأوفر من الانحدار والتدهور، وكان أهم عامل لهذا التغير والتأثر الذي حل باقتصاد مصر هو الحروب فقد أثرت هذه الأخيرة بشكل كبير على الاقتصاد المصري فالنفقات العسكرية كانت كبيرة، وكان من المفترض أن توظف مثل تلك الأموال لتنمية

¹ - شاكِر ضيدان السويدي: المرجع السابق، ص 98.

² - sharbi.hisham: nationalism and evolution in the arab world van nostar and peinhold
coùpagny ,new york.1965.p68.

³ - أنور السادات: البحث عن الذات، قصة حياتي، (د، ط)، (د، د، ن)، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ص

اقتصادية وتحديث المجتمع المصري¹ إضافة إلى خسارة المعدات التقنية للاقتصاد الوطني، كما أنها تسببت في تعطيل ونقص الموارد والثروات المهمة والحيوية لمصر. والتي كانت شكل روافد مهمة في اقتصادها فمثلا أغلقت قناة السويس في وجه الملاحة البحرية أثر نكسة جوان عام 1967.²

¹ - رانيا هاشم: قصة وتاريخ الحضارات العربية، (د، ط)، (د، د، ن)، (د، م، ن)، ص 175.

² - يوسف الصايغ: اقتصاديات العالم العربي ط1، (تنمية منذ عام 1945، الجزء الثاني البلدان العربية الإفريقية) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1984، ص 66.

المبحث الثالث: الظروف الاجتماعية لمصر قبيل مجيء أنور السادات

لقد حظي الريف المصري وخاصة الخدمات التعليمية والصحية إذ شهد هذا طفرة حقيقية في فترة الخمسينيات والستينيات فقد اهتمت الثورة منذ بداية إنشاء المجلس الدائم للخدمات ببناء المدارس والمستشفيات¹

فقد تم إدخال نظم التعليم المجاني وإجراءات تقديم الخدمات الطبية المجانية... الخ²

وقد اعتمد فيما يخص التعليم الإلزام في المرحلة الابتدائية كذلك اهتمت بجانب التعليم الفني، وكانت الفرصة متاحة كذلك لأبناء الفقراء وصغار الفلاحين وأبناء المدمنين فلم يكونوا بمعزل عن هذا، ونتيجة لهذا فقد تحسن بلا شك وضع الكادحين، كذلك عمل على تشغيل خريجي المدارس والمعاهد المتوسطة وخريجي الجامعات، المعاهد العليا، ولم يتوقف هنا فحسب بل أخرجت أبناء الفقراء والطبقات الدنيا من أسفل المجتمع الريفي إلى الطبقة الوسطى وهذا سوف يؤدي بالضرورة لارتفاع المستوى العام لمعيشة الشعب³ وبالتالي فالنجاحات التي حققت كانت حقيقة لا جدال فيها وقد كان هذا باعتراف حتى أعداء نظام عبد الناصر بأنفسهم، كما عملت جاهدة على خفض من حدة البطالة عن طريق توزيع الأيدي العاملة الفائضة بإلزام إدارات المصالح- بتشغيل المحتاجين إلى العمل.

اتخذت كذلك في نفس الوقت إجراءات لتحديد النسل نشطت هاته بكثرة في المناطق الريفية من خلال نشر أعمال وبرامج التثقيف والتوعية كانت في مجملها تدعوا

¹ - جمال الشقرة: المرجع السابق، ص 630.

² - ايغول بيليايف، أفغيني بريماكوف: المرجع السابق، ص 178.

³ - جمال شقرة: المرجع نفسه، ص 631.

إلى الإقلال من ولادة أطفال ورغم هذا لم تلقى حذفها فرجال ونساء مجتمع الريف ينظرون نظرة مبسطة باعتبار أن تكاليف التربية والرعاية في الريف أقل بكثير مما في المدينة¹ وفي النهاية يمكننا القول بأن التعليم والعمل مسلكين رئيسيين وفاعلين ساعد أبناء الطبقات والشرائح الدنيا في الريف على تحقيق نقلة اجتماعية صاعدة فقد قفزت بها إلى أعلى في السلم الاجتماعي وأصبح معظمها يسكن في المدينة².

¹ - ايغول بيليايف، أفغيني بريماكوف، المرجع السابق، ص 181 - 200

² - جمال شقرة: المرجع السابق، ص 631.

الفصل الثاني

أضواء عن حياة

أنور السادات

المبحث الأول: المولد والنشأة

المبحث الثاني: التعليم العلمي والعسكري لأنور السادات

المبحث الأول: المولد والنشأة:

ولد أنور السادات¹ في الخامس والعشرين من نوفمبر عام 1918م، في قرية ميت أبو الكوم بدلتا النيل ورغم طفولته البسيطة القروية إلا أنه كان واحدا من بين ثلاثة عشر طفلا لإحدى الأسر المتعلمة.²

كان والده محمد محمد الساداتي رجل موظف بالجيش كان فقير المال بينما كان يحظى بمكانة ويفضل هذه المكانة حصل لابنه على مكان في الدفعة الأولى للكلية الحربية التي كانت تحظى بها سوى الطبقات الأرستقراطية وكان هذا عام 1937م نفس السنة التي التحق بها عبد الناصر للكلية الحربية.³

أما عن أمه فهي الست برين التي أنجبت 4 أولاد وهم: طلعت- أنور - عصمت. وفتاة واحدة وهي نفيسة، وقد تزوج عنها زوجها الساداتي مرتين⁴ من فطوم وأمينة، عاش جميعهم في بيت واحد وكانت والدة أنور هي خادمة هذا البيت

¹ - معنى السادات: جمع للسادة وهم في العادة من الأشراف أو من مشايخ الطرق الصوفية، لكن الساداتي تعني أتباع السادة أو السادات ومن المحتمل كثيرا أن يكون التعبير هنا منسوب الى أحد مشايخ الطرق الصوفية التي تنتشر في الريف المصري، ودلالة اللقب هنا أن الساداتي كان تابعا للسادات، ولم يكن واحدا منهم وبعد ثورة 1952م فإن أنور السادات حذف من اسمه (ياى) النسبة لكي يصبح لقب أسرته هو السادات لكن ملفه في الكلية الحربية لا يزال يحمل اسمه الأصلي وهو "الساداتي". أنظر: محمد حسنين حنين هيكل: خريف الغضب، لقصة بداية ونهاية أنور السادات، (د، ط)، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ص 33.

² - ساندرا مكي: الملفات السرية للحكم العرب، (د، ط)، (د، د، ن)، القاهرة، ص 45.

³ - صلاح منتصر: المرجع السابق، ص 117.

⁴ - أبناء محمد محمد الساداتي من أمينة: هم الإخوة نصف الأشقاء (أنور السادات) وهم سكيئة- عفت- زينب، عائشة، عاصف، سهير، هدى، عزة. أنظر: محمد حسنين حنين هيكل، المرجع السابق، ص 38.

ظل أنور وأخوه طلعت والبنيت الكبرى لأمينة يعيشون في بيت والدهما حتى بعد زواجهما، الآن أنور كان دوماً يفتقد لحياته في القرية وحنينه للحرية فيها¹ فقد كانت حياته في القرية حيث أبو الكوم دائماً رفقة جدته والدة محمد محمد الساداتي فكان معها في كل خطوة تخطوها وزد على ذلك فهو يشعر معها بالفرح والفخر فتلك المرأة، كانت يهابها حتى الرجال فهم يقفون لتحيتها بالرغم من أنها امرأة بسيطة لا تعرف الكتابة ولا القراءة إلا أنها ملجأ للكثيرين لتحل مشاكلهم وتشفي مرضاهم فكل شيء كان يعيشه أنور السادات في القرية البسيطة كان في حقيقة الأمر يعتبره مصدراً لسعاته التي لا تماثلها سعادة أخرى.²

ونظر لتعلقه بمكانة نشأته وولادته فهو ظل غير قادر على حياته في شارع (محمد بدر) وهذا ما جعله عاجزاً على الشعور بالانتماء إلى أي مكان³ وقد كان أنور يشعر بنوع من الخوف من والده، وقد كان دوماً يجادل لإقناع نفسه بحبه له كما كان ينتابه كذلك نوع من الغضب اتجاه أمه الست برين تعيسة الحظ وقد رفضت مقاومته من غير داع وواضح للون الذي ورثه منها⁴ ****

¹ -محمد حسين هيكل: خريف الغضب، المرجع السابق، ص 38.

² - أنور السادات: المرجع السابق، ص 1.

³ - ربما كان ذلك من بين الأسباب التي كانت تدفعه حتى عندما أصبح رئيساً للجمهورية إلى الترحال المستمر فقد كان أنور لا يستقر في أي مكان وحتى في بيته في الجيزة مع زوجته وبين أولاده رغم الجو المترف والسعيد الذي حاولت زوجته جيهان أن توفره له. انظر : محمد حسنين هيكل، المرجع السابق، ص 40. انظر : الملحق رقم (01)

⁴ - لعبت مشكلة اللون الأسود الذي ورثه أنور من الست برين دوراً كبيراً في التكوين النفسي لأنور ولم يكن هناك ما يبرز ذلك في الواقع خصوصاً في مصر والعالم العربي حيث اختلفت الدماء العربية و الإفريقية وتشابكت الأسباب لكن أنور في أعماله كان شديد الإحساس بهذه المشكلة ولعلها اختلفت في ذهنه خطأ بالعبودية ومع ذلك فإن العبودية لم تكن ذنب أصحابها إنما هي ذنب من فرضوها عليهم فقد استطاعت هاته المشكلة أن تلهم كاتب عظيم مثل (انكس = هيلي) بان يكتب قصته الكبيرة، إلا أن أنور السادات لم يجد فيها مصدراً للإلهام وإنما سبباً متصلاً للهروب حتى من نفسه . انظر المرجع نفسه، ص 40 .

المبحث الثاني: التعليم العلمي والعسكري لأنور السادات

1- التعليم العلمي: اهتم الساداتي أفندي بتعليم ابنه أنور السادات فقد قام بإدخاله الكتاب حيث تعلم القرآن فيه ومبادئ الحساب ثم مدرسة الجمعية الخيرية ولم تكن هذه بعيدة عن قريته وبالرغم من أنه لم يستمر فيها طويلا إلا أنه كان يتذكر كل شيء رغم أن إقباله عن العلم يزداد يوما بعد يوم¹

وهذا لم يشغله يوما عن القرية تابع أنور السادات دراسته مع أخوه طلعت في مدارج الدراسة العادية وكان هذا الأمر بعد أن نقل والده إلى القاهرة أكمل تعليمه الابتدائي في مدرسة السلطان حسين وقد كان بسبب انتقاله إلى مدرسة نتيجة تفوقه وأخذ الشهادة الابتدائية²

ثم التحق بمدرسة فؤاد حيث أنه حصل على الشهادة الثانوية، وقد تحدث أنور السادات عن زملائه في الثانوية إذ قال أنهم جميعهم من أبناء الطبقات وقيل لا أنه في هذه المرحلة أصبح يدرك ويعرف معنى الفوارق والطبقات³ كان يحاول دوما أن يوضح بأنه لم يعطي لهذه الأمور أهمية فهو كان يفخر بالقرية والبيئة التي نشأ فيها وبذلك القيم التي تربي عنها، فقد كان أنور يعيش في هذه الفترة تحت خط الفقر حيث أن والده كان بدخله المحدد يعول أسرة مكونة من 13 ولدا وبناتا.

وكان أنور السادات دائما يشير بأنه أسعد الناس وقد كانت فترة تعليمه بالقاهرة سلسلة من المفارقات والمقارنات بين المدينة والقرية، وحالا انتقاله من الثانية إلى الثالثة

¹ - ساندر المكي: المرجع السابق ص45.

² - محمود فوزي: حكام مصر، السادات، مركز فكري، القاهرة، الطبعة 1 1997، ص ص 13-14

³ - حنين هيكل: خريف الغضب المرجع السابق، ص 41.

بمجموع صغير طلبوا أن يعيد السنة لكنه رفض وسحب أوراقه من مدرسة فؤاد الأول¹، وانتقل إلى مدرسة أهلية،² مدرسة الأهرام فحصل فيها على شهادة الكفاءة إلا أنه في النهاية استطاع الحصول على الشهادة التوجيهية ولكن كرر فعلة الرسوب في المجموع.

فقد أدرك أن الدليل على رسوبه هو عدم رضي الله عنه وعقابه وربما للاستهتار وربما يكون لثقته الزائدة بنفسه.³

2 التعليم العسكري:

حصل أنور السادات على شهادة الثانوية عام 1936 وفي نفس الوقت تحدث عن حياته أنه كان يسير جنباً إلى جنب مع أحداث التاريخ، وقد أبرم النحاس في نفس الوقت معاهدة مع الإنجليز كانت هاته الخطوة لنيل مصر استقلالها وتحريرها من الاحتلال الإنجليزي فرصة سمحت بتوسيع الجيش المصري مما كان لأبناء الطبقة المتوسطة والفقيرة دخول الكلية الحربية بعد أن كان الدخول فيها مقصوراً على أبناء الطبقة العليا فقط⁴ وقد كان هذا الدخول مقرون بشروط تمثلت في دخل الأب وثروته ثم الواسطة.

الشرط الأول كان متوفر فقد كان موظفاً بالحكومة فهو على الأقل عنده دخل ثابت أما الشرط الثاني فكان فرصة اللقاء بإبراهيم باشا. الذي توجه هو ووالده إليه، وقد اعتبرها تجربة لن ينساها مدى الحياة. وقد شاءت الصدفة أن التقى بإبراهيم باشا بعد ذلك

¹ - أنور السادات المرجع السابق، ص 16.

² - مدرسة أهلية: كان هذا النوع من المدارس في العادة منشأة خاصة يقيّمها بعض نظار مدارس الحكومة السابقين لكي توفر التعليم لهؤلاء الذين تحول الظروف بينهم وبين تلقي العلم في المدارس الحكومية، حسنين هيكل: خريف الغضب المرجع السابق، ص 41.

³ - محمد عبد الغني جاسر: موسوعة مشاهير وعظماء شخصيات من التاريخ، (د، ط)، دار البرهان القاهرة، ص 11.

⁴ - صلاح منتصر: المرجع السابق، ص 117.

بسنوات، وقال له أني أدين لك بالكثير لا بالنسبة للقائنا في قصرك بل لأنك كنت رئيس بحثه القبول التي أدخلتني الكلية الحربية¹ كل هذه الصعوبات ثم قبول أنور السادات في هذه الكلية، كان أناتورك هو مثاله الأعلى وهنا كان يقرأ على الثورة التركية، كما كان يركز على الاحتلال البريطاني وخديعته للشعب المصري، فقد كانت لديه العديد من الآمال. تخرج أنور من الكلية الحربية، أصبح ضابط في الجيش في الأورطة.

الرابعة منشأة بمنطقة "المكس بالإسكندرية" وفي يوليو من نفس العام نقل إلى منقباد ثم إلى سلاح الإشارة بمنطقة المعادي. ثم إلى الصحراء العربية بمرسى مطروح ثم عاد إلى المعادي ثم مرة أخرى إلى الصحراء العربية، عام 1941 نقل إلى سلاح الحدود وعين في كتيبة إشارة السلاح بالجبل الأصفر حتى 8 أكتوبر عام 1942² كان برتبة نقيب وقد شارك في تهريب احد اللوآات المصريين السابقين إلى ألمانيا، أما في الفترة الممتدة من (1944- 1949) كان أنور قد تزعم مجموعة من الضباط الراديكاليين داخل مقبولة³ ثم عام 1950 أعيد للخدمة برتبة ليوزياشي والحق بسلاح الإشارة وظل عاملا في القوات المسلحة إلى أن فوجئ به المصريين واحد من أعضاء مجلس الثورة.⁴

وقد شارك أنور في محاولة اغتيال أمين عثمان وزير المالية المصري وقد عاد إلى السجن مرة أخرى ليقتضي واحد وثلاثون شهرا، إلا أنه بعد خروجه سنة 1951 نجح في العودة إلى مركزه السابق في الجيش.⁵

¹ - أنور السادات: المصدر السابق، ص23.

² - صلاح منتصر: المرجع السابق، ص117.

³ - ساندرامكي: المرجع السابق، ص45.

⁴ - صلاح منتصر: المرجع نفسه.

⁵ - ساندرامكي: المرجع نفسه، ص45.



الفصل الثالث

وصول السادات لمصر

وأهم إنجازاته فيها

المبحث الأول: وصوله

المبحث الثاني: أهم إنجازات أنور السادات

المبحث الأول: وصوله

في عام 1952 اختفى أنور السادات من الساحة ولكنه بعد كارثة 1967م، ظهر من جديد وقد تمت ترقيته على الرغم من عدم ذبوع صيته إلى نائب الرئيس في عام 1969 وبعد أن أصيب جمال عبد الناصر بمرض أودى بحياته في 28 سبتمبر عام 1970، كان في هذه الفترة السادات على إطلاع بكل ما يحدث من مشاكل في الشارع المصري سواء كان على المستوى الداخلي أو الخارجي، خلال عهد جمال عبد الناصر، فكان هو الأقرب وحقق ما يريده الشعب.¹

وفي كتاب خريف الغضب لحسين هيكل إلى أن السادات استشاره في تولي الرئاسة بعد جمال عبد الناصر. اعتمادا من مهنته انه هو الأقرب لهذا المنصب بسبب مرافقته الدائمة لجمال، ولكن رد هيكل يجب أن يشعر الناس بالاستمرار ولا بد أن تحتكم إلى الدستور والدستور يقول انه في حال وفاة الرئيس، فان نائبه يتولى رئاسة الجمهورية بالنيابة عنه لمدة سنتين حتى يتم إجراء الاستفتاء، كان السادات في ذلك الوقت نائبا رسميا، وقد عقد اجتماع حول الموافقة على أنور السادات رئيسا للجمهورية إلا أن الشخصيات كانت متحفظة في البداية لكن بعد طول نقاش أصدرت موافقتها، كذلك تم استدعاء المشرفين على علاج عبد الناصر لكي يقدموا تقريرا على أسباب وفاته²

وقد كانت منافسة الرئاسة بين السادات وعلي صبري إذ انقسمت القوى الفاعلة بين قسمين فئة اتجهت صوب أنور السادات والأخرى اتجهت نحو علي صبري، لكن فئة علي

¹ - ساندرامكي: المرجع السابق، ص 46.

² - محمد الطويل: لعبة الأمم والسادات، (د، ط)، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1988، ص 82.

صبري كانت هي الأقوى وذلك لأنها ضمت عناصر من التجربة الناصرية ورجالها، ولذا فقد عمل السادات على وضع أرضية صلبة يقف عليها للتصدي¹

ومن هنا أصبح السادات بمنصب رئيس الجمهورية بالنيابة وبموافقة مجلس الأمة على إجراء استفتاء، حدد يوم 15 تشرين الأول عام 1970. كموعداً لذلك الاستفتاء² والقي السادات كلمته بأنه يواصل النضال من أجل تحرير كل الأراضي العربية المحتلة، وقد أشرف حسنين هيكل على حملة السادات في عملية الاستفتاء على الرئاسة الجمهورية وذلك لأنه الرجل الذي اختاره جمال عبد الناصر لهذا المنصب، وكان لهيكل دور وتأثير كبير في حسم الموقف لصالح السادات باعتباره الأقرب لجمال عبد الناصر وقد بلغت حملة الاستفتاء يومي 11 و12 تشرين الأول ذروتها وكذلك نظمت مسيرات حاشدة في 12 تشرين الأول عام 1970 قام بها رجال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية واتجهت إلى القاهرة معلنة تأييدها لترشيح السادات³.

وفي 15 تشرين الأول عام 1970 تمت عملية الاستفتاء وحصل السادات على نسبة 90.4% من الأصوات الناخبين، وأصبح بذلك رئيساً للجمهورية العربية المتحدة رسمياً⁴.

¹ - محمد حسين هيكل: الطريق إلى رمضان، (د، ط)، الدار العربية للنشر ببيروت، 1972، ص ص 108 - 128.

² - ساندرا لمكي: المرجع السابق، ص 47.

³ - جريدة النهار اللبنانية، العدد 840، السنة 38، الثلاثاء، 12 تشرين الأول 1970.

⁴ - لطيفي الخولي: مدرسة السادات واليسار المصري، (د، ط)، (د، ن)، شركة الأمل، القاهرة، ص 77. انظر :

الملحق رقم (02).

المبحث الثاني: أهم إنجازات أنور السادات

1- الإنجازات العسكرية:

بعدها ما انفجر الموقف الداخلي وشعر باليأس وذلك نتيجة الوضع الذي لم يتغير قام الطلاب بالتظاهرات، وكان هدف هذه التظاهرات هو المطالبة بقيام حرب ضد إسرائيل في كانون 1972، وكان هناك العديد من الصحفيين الذي قام السادات بعزلهم، لأنهم ساعدوا الطلبة وعملوا على تكبير البلبلة وإشعال النار بين الطلاب¹

قام السادات بمحاولة أخيرة لدفع الإدارة الأمريكية للتحرك نحو السلام وأشار إلى قرب نشوب الحرب إلا أن أمريكا وإسرائيل اتخذت الموقف بالاستهزاء وهنا انتهت كل فرص السادات بغية تحقيق أهدافه وأهداف المنطقة العربية وذلك بعد الرفض للحلول السلمية من قبل إسرائيل، واتخذ السادات قرار ونجم عنه طرد السوفييت كان هذا صائبا إلى حد بعيد. فالسوفييات كانوا دوما يعملون من أجل المحافظة على الوضع الراهن أي دون تقدم سواء نحو السلم أو الحرب فهي كانت تخشى الاشتباكات بين مصر وإسرائيل التي تدعمها أمريكا وهذا الأمر يؤثر على أمنها بدخولها احتمالا في حرب عالمية وهنا قرر السادات مواجهة الموقف بكل شجاعة.²

كان السادات دوما يضع تحفيزات من أجل خوض هذه الحرب إذ اعتبر استرداد جزء من سيناء سيغير الوضع وخاصة المهانة التي تحدث عنها نتيجة لهزيمة سنة 1967، وعبور سيناء والصمود سيعيد المصريين ثقتهم بأنفسهم وكان دوما يقول أننا

¹ - خلدون ناجي معروف: حرب أكتوبر وأثارها على المجتمع المصري، 1978، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، كلية

الإدارة والاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1973، ص 39

² - أنور السادات المرجع السابق ص 256.

ينبغي أن نحقق الانتصار في البداية لأنه في نظري مكسب الحرب في البداية سيكسبها حتما حتى النهاية¹

التحضير لحرب أكتوبر 1973:

بعد إدراك السادات أن الحرب هي الطريق الوحيد للحل وبدأ يعد العدة لتشكيل وزارة حرب وقرر الرئيس أن الموقف يستلزم أن يتولى بنفسه رئاسة الوزارة لتوحيد سلطة القرار السياسي² ونظم الجيش على المعدات العسكرية الموجودة لديها، وكان هناك العديد من العوامل التي جعلت القرار السياسي بالحرب واقعا لا بد منه.

1/ قتل محاولات الحل السلمي.

2/ وصول الجبهة الداخلية إلى مرحلة حرجة خاصة أن السادات قد ذكر أن عام 1971 عام الحسم ولم يتحقق.

3/ بلوغ أقصى ما يمكن بلوغ من الاستعداد.

وقد اجتمع السادات مع الأسد في شهر سبتمبر 1973 ليضعوا اللمسات الأخيرة للحرب وتحديد بداية المعركة في يوم 6 أكتوبر 1973 وكانت بين المواقف و متردد لكن السادات كان مصر على هذا حينما قال أعلمت المسؤولين عندي بالموقف ثم أنهيت الإجماع³، في 1 أكتوبر 1973 اجتمع القادة في المجلس الأعلى للقوات المسلحة وعرض كل واحد فيهم خطته ودوره في هذه الخطة، بدأ السادات ترتيبات المعركة حينما

¹-المرجع نفسه: ص 257.

²- شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، (د، د، ن)، (د، م، ن)، جامعة القاهرة، الطبعة الثانية 1422هـ - 2002م، ص102.

³- صلاح منتصر: المرجع السابق، ص111.

وضع القطع البحرية لتتخذ أماكنها في الحرب وتحتوي هذه القطع على كلمة شفرة لقيت المعركة خطأ من التدريب فهذه الأخيرة هي من تزيد من فرص النجاح.¹

تم حشد القوات بالقرب من قناة السويس كانت المرة الأولى في أيار 1973 والثانية في آب عام 1973، وكذلك محاولة الحصول على الدعم والتأييد من معظم دول العالم للقضية العربية ضد إسرائيل وقد حصل على:

1/ تأييد مجلس الأمن بإنشاء الولايات المتحدة الأمريكية.

2/ تأييد عربي بالإجماع

3/ تأييد الدول الإفريقية وذلك في مؤتمر الوحدة الإفريقية 1973

4/ تأييد العالم الثالث ودول عدم الانحياز وذلك في مؤتمر الجزائر في سبتمبر 1973²

- قيام حرب أكتوبر 1973.

كانت حرب أكتوبر والتي دائما تنسب إلى أنور السادات الرئيس الذي يؤس من الحلول السلمية ورأى بأن الطريق للعمل العسكري هو الحل الوحيد من أقوى وانجح الحروب وهذا ما شهده العالم أجمع.

وكان شن الهجوم في الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم السبت أكتوبر 1973م في (عيد الغفران اليهودي)³.

¹ - أنور السادات: المرجع السابق، ص 258.

² - موسى صبري: المرجع السابق، ص 89.

³ - لويدسي - جاردنر: مصر كما تريدها امريكا من صعود ناصر إلى سقوط مبارك (د، ط) ترجمة فاطمة نصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 170.

وقد حضر المشير إسماعيل إلي حسب ما اتفقنا عليه ركبنا العربة الخاصة بالجيش وتوجهنا إلى غرفة العمليات وكانت التعليمات أن الجميع يجب أن يلتزموا بالصيام وما إن كانت الساعة الثانية تماما تم الإشارة إلى عبور طائراتنا وقد عبرت قناة السويس و انتهت من ضربتها الأولى في ثلث ساعة بالضبط لكنني فقدت أخي عاطف.

استطاعت ضربة الطيران إن تحقق نجاحا ملحوظا، كانت نسبة نجاح الضربة الأولى حوالي 90 %، كان هذا فخرا للسادات .

الذي كان يراقب هاته النجاحات الباهرة وهو معجب قام بتهنئة حسني مبارك الذي كان هو قائد الطيران وصحيح ما قاله السادات أن الضربة الأولى هي من تحسم الأمر، فقد حددت هذه مصير المعركة ومن هنا فقدت إسرائيل توازنها بالكامل ليس فقط للأربعة وعشرين ساعة الأولى فقد انقطع الاتصال بينها وبين قواتها في سيناء اغتتمت مصر هذه الضربة من أجل استرجاع سلاحها الذي فقدته في حربي 1952 وهزيمة 1967.¹

ورغم حصول إسرائيل على المساعدات من قبل الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن الوضع في مصر كان أفضل واعتبره السادات نصرا لمصر والأمة العربية وكذلك العالم أجمع، وبعد ضربة الطيران بدأت ضربة المدفعية انطلقت بدقة رائعة لتحقيق أهدافها وكان الجنود يعبرون عن حماسهم ومشاعرهم المكبوتة فقد عبروا القناة في حالة هستيرية ويصرخون الله أكبر.

وقد قارن² كينسجر السادات بموحد ألمانيا أتوفون بسيمارك، إذ كان منذ حرب أكتوبر وحتى لقاءات كامب ديفيد يحقق أهدافه من خلال المناورات البارعة

¹ - محمود فوزي: حكام مصر السادات، المرجع السابق، ص ص 146-147.

² - هنري كسنجر، ولد في 27 ماي 1923 باحث سياسي أمريكي، ألماني النشأة، أبوه معلما بسبب أصله اليهودي هرب وأهله من ألمانيا الى الولايات المتحدة الأمريكية شغل مناصب عدة من بينها وزير الخارجية 1973-1977

خطاب السادات:

في 16 أكتوبر 1973 ألقى السادات خطابه أمام مجلس الأمة.

حيث قال فيه أنا قواتنا قاتلت وسوف تقا تل لتحرير أراضيها التي احتلها العدو ولاسترجاع الحقوق المنزوعة للشعب الفلسطيني¹ وكذلك أن مصر على استعداد أن تقبل وقف إطلاق النار في مقابل أن تتسحب القوات الإسرائيلية على الفور من جميع الأراضي المحتلة. وقد أكد كذلك أن مصر مستعدة لحضور مؤتمر السلام الدولي في الأمم المتحدة لوضع قواعد وضوابط السلام في المنطقة كذلك فهي مستعدة لتطهير مياه القناة وفتحها أمام العالم للملاحة.

ومن خلال خطابه هذا دائما نلتمس أن السادات عنده ميول إلى الحل والاطرق السلمية فهو يحاول أن يبرهن للعدو بأنه مستعد أن يمنحه بعض الامتيازات لكن بطرق سلمية وبإرادته فهو يرفض القوة والاعتداء .

نتائج حرب أكتوبر:

لقد استطاعت حرب أكتوبر أن تحتوي العديد من الإيجابيات وأولها أن مصر كانت تمتلك شجاعة القرار واختيار الوقت المناسب لاندلاع المعركة. كان كذلك تخطيط المعركة مذهلا واستطاع أن يحقق أهدافه

لعب دورا كبيرا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية مثل سياسة الانفتاح على الصين وزيارته المكوكية بين

العرب وإسرائيل التي انتهت باتفاقية كامب ديفيد: [http:// or. Wikipedia.org](http://or.Wikipedia.org)

¹ - شوقي الجمل: المرجع السابق، ص 109 . انظر : الملحق رقم (03)

- 3- استعادة مصر لقناة سيناء وتحطيمها خط¹ ارليف كان هذا عملا عسكريا فريدا
- 4- تحطيم تحصينات العدو على الضفة الشرقية للقناة كانت من الأعمال القتالية التي أثارت إعجاب العسكريين في مختلف أنحاء العالم.
- 5- حرب أكتوبر استطاعت توحيد الجهود العربية وبرهنة تضامنهم وقت المحن.
- 6- حصول المصريين التأييد الرأى العالمي للمقاتلين في سبيل تحرير أراضيهم والتصدي للعدوان .
- 7- بعد النجاحات التي حققتها حرب أكتوبر 1973 اعتبرت نظرية امن إسرائيل مجرد خيال ليس له أي من الحقيقة².

2- الإنجازات السياسية:

اتفاقية فك الاشتباك (اتفاقية سيناء الثانية)

كانت هذه الاتفاقية بمثابة فترة راحة أو بالأحرى تمهلا التقى فيها السادات بكيسنجر وكانت هناك بسببها العديد من النقاشات كانت هذه الاتفاقية يهدف من خلالها السادات إلى تطهير مجرى قناة السويس ومحاولة الحصول على المساعدات من قبل الولايات المتحدة الأمريكية فقد كانت الولايات ساهمت بعدت ملايين من الدولارات لتسريع العمل.

¹ - خط برليف: وهو خط دفاعي أقامته القيادة العسكرية الإسرائيلية على امتداد قناة السويس بهدف الدفاع عن القناة وتعتبر مانعا مائيا فعلا في وجه أية محاولة هجومية تعبرها مع استخدام أقل قدر ممكن من الجنود الصهاينة: أنظر عن الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج1، المرجع السابق، (د، م، ن)، ص467.

² -سهيلة مرساوي: شهرزاد سويب : منطقة الشرق الأوسط (1945- 1991)، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة 2017-2017 ص48- ص49.

- وقد تميزت مرحلة العلاقات الجديدة بين مصر والأمريكيين بتفاهم متبادل وسعي جاد وحثيث لحلحلة جملة المشاكل العالقة والنظر في كل الأمور التي كانت تشوب العلاقات بين الجانبين.¹

- وقد ساعد السادات في إحداث تقدم بأن أعلن في 5 يونيو 1975 بأنه يعيد فتح القناة وكان هذا تنازلاً منه ظل يتمتع عن إصدار قرار بشأنه حتى توصل إلى اتفاقية موقعة منحت هاته الاتفاقية بمقتضاها إسرائيل تعهدات بإمدادها بالنفط المصري وتعويض ما فقدته نتيجة استرداد مصر لتلك الحقول ومن ناحية أخرى أكد الرئيس الأمريكي أنه الاتفاق الثنائي الوحيد مع مصر في هذا الشأن فهو التعهد بتقديم المساعدة لمصر لإقامة إنذار مبكر في المنطقة العازلة بينها وبين إسرائيل والتشاور مع القاهرة في حالة قيام إسرائيل بانتهاك الاتفاقية²

زيارة الرئيس السادات إلى إسرائيل:

كان السادات مستعد ويسعى لفعل أي شيء من أجل التوصل إلى سلام يضمن استعادة الأراضي المحتلة وتحقيق أمني الشعب وقد ذهب السادات في شهر أكتوبر 1977 للقاء رئيس رومانيا في حالة نفسية سيئة سببها الطريق المسدود أمام خطوة السلام، فقد تلقى من الرئيس الأمريكي كارتر³ أثناء خطاباته نظرة التشاؤم وأن الأمل أصبح صفر، كان السادات يستعين بمعاونيه أن يفكروا معه من أجل إيجاد فكرة جديدة

¹ - رانيا هاشم: المرجع السابق، ص 215 .

² - لويسي جاردنر: المرجع السابق، ص 187.

³ - كارتر جيمي: الرئيس 39 للولايات المتحدة الأمريكية ولد في جورجيا عمل في سلاح البحرية أصبح حاكماً لولاية جورجيا منذ عام 1970 رشح نفسه للرئاسة عن الحزب الديمقراطي نجح كارتر في تقديم نفسه على أنه يصر المواطن الأمريكي العادي كان مشجع السادات للقدس واتجاه الحلول الجزئية حاول إظهار سياسته الخارجية بمظهر أخلاقي ديمقراطي فسعى إلى حث الأنظمة الموالية للولايات المتحدة على اتباع سياسة احترام حقوق الإنسان .

يقتل بها الجمود¹ إذ أن الرئيس الروماني شاوشيسكو طمئن الرئيس السادات بأن بيجن الذي قد زار المنطقة قبل وصول السادات هو الآخر يزعم المضي قدما نحو السلام وأقنعه أن أجواء الثقة سوف تعود إلى ما كانت عليه، وهنا السادات ظل يحاول الوصول إلى فكرة تنسف كل الجهود الذي يحيط بالقضية إذ وصلت فكرة إلى ذهنه وقد تسأل لماذا دوما الوسط وهنا بدأ في فكرة الذهاب بنفسه لإسرائيل ويحل مشاكله وقد اعلم إسماعيل بهذا القرار وأعلم إسماعيل فهمي. كل من أسامة الباز ومحمد البراوي كان موقف إسماعيل رافض أما أسامة كانت وجهة نظره أن الموقف يحتاج إلى المناقشة².

على الساعة السابعة والنصف مساء السبت 19 ديسمبر 1977 وبعد مرور 29 عاما و6 أشهر 09 يوم و3 ساعات ودقيقتين و25 ثانية وقد وصل السادات إلى مطار بن جوريون ليصافح ألد أعدائه بيجين ورايين كان أول زعيم مصري يصافح يهودي³.

وقد اجتمع السادات مع جيل أسس دولة إسرائيل وحارب العرب وهم (بيجين- غولدا مائير، وموشي ديان) وكان السادات في الكنيست وشعار الإسرائيلي ورائه وهو يلقي خطابه المعبر فيه عن رغبته الجامحة في السلام إن الأمة العربية لا تتحرك في سعيها من اجل السلام الدائم العادل من موقع ضعف أو اهتزاز بل أنها على العكس مقومات القوة والاستقرار ما يجعل كلمتها نابعة من إرادة صادقة نحو السلام، وإدراك حضاري لا تزعره الأنواء ولا تبعث به الشكوك: هنا يؤكد السادات إن رغبته في السلام نابعة من الرغبة في السلام من اجل الخروج من جو الحروب والقتل. في أرجاء العالم،⁴

¹-عبد الستار طويلة: التعاون السياسي للسادات في إسرائيل حرب أم سلام، (د، ط)، (د، د)، (د، م)، (ن) ص 125.

²- محمود فوزي : المرجع السابق، ص 158.

³- رانيا هاشم: المرجع السابق، ص 216_217.

⁴- محمود فوزي: المرجع السابق، ص 159.

وقد اختلفت الردود من هذه الزيارات: بين مؤيد- متوث- معارض.

1- المؤيد كانت الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل التي هي صاحبة الدعوة

2- أما الموقف الثاني فكان ينتظر ليرى ما يحدث بينما

3- الموقف الثالث أصيب بالصدمة والذهول وهو بطبيعة الحال الموقف العربي حيث

اعتبر هذا طعنة لوحدة الموقف العربي وبيعا للكرامة العربية وهذا الأمر أدى إلى انفراط

التحالف العربي وانفراط عقد الجامعة العربية التي كانت تتمركز في مصر، ونقلت إلى

تونس ولجأت العديد من الدول إلى قطع علاقاتها بمصر وتناولت مسودة اقتراح السلام

1- إسرائيل: طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي احتفاظ إسرائيل بالمراكز العسكرية

2- أما الوفد المصري طالب بضرورة تنفيذ القرار 242 الذي يدعو بانسحاب إسرائيل من

الأراضي العربية المحتلة العربية عام 1967. وحل القضية الفلسطينية¹.

اتفاقية كامب ديفيد:

بعد ما تعرض إليه السادات في زيارته لإسرائيل لم يبق له الحل للخروج من

المأزق سوى اللجوء إلى الرئيس الأمريكي كارتر لنجدته. وقد وجهت الدعوة للسادات حتى

يتم اجتماعه مع الكارتر في كامب ديفيد كان ذلك في 1978 وبعد ثلاثة أيام تم النقاء

السادات بزعماء اليهود والحركة الصهيونية بغية تليين مواقف بجين من السلام. وقد بين

بجين موقف حكومته وإقناعهم بوجهة نظره تضمنت مثلا: إن السادات جاء للقدس وهو

يعرف برنامج حكومة إسرائيل. وقد وضح للسادات إن الاتفاق لن يكون اتفاقا مصرياً.

¹- رانيا هاشم: المرجع السابق، ص 119.

وفي هذه الظروف عرضت فكرة اجتماع الأطراف الثلاثة المعنية مصر وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وكان السادات اعتبر هذه فرصة لإنقاذه.¹

والتقت هذه الوفود الأخيرة في كامب ديفيد وبدأت المحادثات بينهما كان ذلك في 15 سبتمبر 1978 توصلوا إلى اتفاقات تم التوقيع عليها ونظمت على وثيقتين

1/ العمل للسلام في الشرق الأوسط: كانت قد تضمنت مبادئ لحل الصراع العربي الإسرائيلي أما الوثيقة الثانية كان عنوانها إطار العمل من أجل عقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل وقد كانت هذه واضحة المعالم مقارنة بالوثيقة الأولى حيث بين الاتفاق الإسرائيلي المصري من أجل تحقيق السلام بينهما وتوقيع معاهدة وبالفعل جرى التفاوض بين الوفود وتوقيع كامب ديفيد خلال الفترة التي حددت.²

- معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979:

كان هذا في 26 آذار 1979 وقع عليها أنور السادات عن حكومة مصر العربية ومناجم بيجين عن حكومة إسرائيل والشاهد كارتر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية أشارت ديباجما إلى اقتناع الطرفين بضرورة السلام.

العادل والشامل في الشرق الأوسط وفقا لقراري مجلس الأمة رقمي 242-338 والعمل في إطار السلام في الشرق الأوسط التي تم الاتفاق عليها في كامب ديفيد الوثيقة الأولى والثانية لعام 1978 وقد اشتملت المعاهدة على تسعة مواد والحق بها بعض الوثائق:

1/ محضر متفق عليه لتفسير المواد من (1-6) من المعاهدة.

2/ خطابات متبادلة بين الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي

¹ - رانيا هاشم: المرجع السابق، ص 228.

² - سندس رشيد: مفاوضات كامب ديفيد، مجلة الدراسات الفلسطينية، مركز الدراسة الفلسطينية، جامعة بغداد العدد 32- كانون الأول، 1979، ص 132.

أما فيما يخص الملاحق: فقد كانت ثلاثة تضمنت الملحق الأول انسحاب إسرائيل من سيناء تضمن هذا تنظيم خاص بالانسحاب وخرائط تتعلق بمراحل الانسحاب والحدود أما عن الثاني: تضمن الحدود الدولية بين مصر وإسرائيل، الثالث متعلق بالعلاقات بين الطرفين، وقد احتوت كذلك عن اتفاق يخص الحكم الذاتي الكامل في الضفة العربية وغزة واشتركت الولايات الاشتراك الكامل في المفاوضات، ويمكن القول أن هذه المعاهدة تطرقت لقضايا عدة ومسائل تهم الجانب المصري والإسرائيلي إلا أن أهمها هو الجانب أو المسائل ذات الطابع السياسي التي تحدد مستقبل العلاقات بين مصر وإسرائيل وانعكاساتها على علاقات مصر بالوطن العربي ونتائج ذلك الصراع العربي الإسرائيلي.¹

أهم المسائل السياسية نبدأ ب:

1/ إنهاء حالة الحرب بين الطرفين:

وقد نصت المادة الأولى من المعاهدة العبارة الآتية: تنتهي حالة الحرب بين الطرفين وبقيام السلام بينهما تم تبادل وثائق التصديق على المعاهد ولما تبادل هذه الوثائق في أيار وإن حالة الحرب بينهما قد انتهت رسمياً وترتب عليها العديد من الآثار في الفقه القانوني الدولي أهمها ما يلي:²

أ/ إن جميع التصرفات التي كان يبررها قانون الحرب تعتبر غير مشروعة ولا يجوز احتلال الأراضي أو الاستلاء عليها بشكل ما أو أسر سفن غيرها.

ب/ إنهاء الآثار المترتبة على قيام حالة الحرب كقطع علاقات دبلوماسية أو إنهاء عمل المعاهدات أو قطعها والتخلي على الأقاليم المحتلة.

¹الموقع الإلكتروني: يوم 14 أبريل 2019 - HTTP// WWW. ALJAZIRA. NET على الساعة 15:00 مساء

² حسين السيد حسين: معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية . عام 1979 واثرا على دور مصر الإقليمي، (د، ط)، (د، د، ن)، (د، م، ن)، كلية العلوم السياسية، ص462.

وبما أن إسرائيل لم تكن موجودة على الخارطة السياسية في المشرق العربي عند إعلان مصر والدول العربية الحرب عليها حين قيامها عام 1948 لذلك عنيت المعاهدة عناية فائقة بالاعتراف بإسرائيل¹ وبتقرير حقوق الدولة لها لذلك فقد ضمت المادة الثالثة من الاتفاقية فقرة بين الآثار المترتبة على إنهاء حرب بين مصر وإسرائيل فقد جاءت تنص على الأمور الآتية:

وتخضع التصرفات بينهما لأحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول وقت السلم وبخاصة.

إقرار الطرفين في أن يحترم كل منهما حق الآخر بالسيادة والاستقلال وأن يعيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها.

يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة على نحو مباشر أو غير مباشر وبحل كافة المنازعات بالوسائل والطرق السلمية.

وخلاصة ما ورد في هذه النصوص لم يعد الهدف منها هو إنهاء الحرب بين الدولتين وحسب، بل إنها أدخلت مصر في تحالف مع إسرائيل لوضع حد لجميع الأعمال المعادية للأخيرة مهما كان نوعها أو مستواها ولكن في المقابل لم تنجز معاهدات أخرى مع البلدان العربية تضمن سلام عادل وشامل بين العرب وإسرائيل.²

2/ قيام علاقات طبيعية بين الطرفين:

لقد أكدت وثيقتا كامب ديفيد على ضرورة تجاوز العلاقات العربية الإسرائيلية مرحلة السلم السلبي إلى السلم الإيجابي الذي يستند إلى قيام وثيق في مختلف المجالات بين

¹ - المرجع نفسه، ص 463.

² - سندس رشيد: المرجع السابق، ص 140.

العرب وإسرائيل وقد أكدت المعاهدة بشكل مفصل ودقيق العلاقات الطبيعية وجوهرها بين مصر وإسرائيل¹.

3/ الانسحاب من سيناء

أن الأطراف المصممة على التوصل إلى تسوية عادلة و شاملة لصراع الشرق الأوسط عن طريق عقد معاهدات سلام تقوم على قراري مجلس الأمن 242-338، والتأكيد على البند الأول في القرار 242 المتضمن مبدأ الانسحاب من الأراضي التي احتلت في النزاع الأخير أي عدوان 1967 وكذلك تناولت وثائق كامب ديفيد جميع المبادئ الأخرى التي تضمنتها معاهدات السلام، كالاقرار بدولة إسرائيل وإلغاء جميع أشكال مقاطعتها والسماح بالعبور او المرور البري وغيره من قناة السويس ومضائق النيران.

وفي إطار العمل لعقد معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل اتفق الطرفان ممارسة لسيادتها الكاملة على المنطقة التي تمتد إلى الحدود المعترف بها دوليا بين مصر وفلسطين تحت الانتداب.

نتائج معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وأثرها على السلام ودور مصر الإقليمي :

مما لا شك فيه كانت الاتفاقيات الصلح المصرية الإسرائيلية نتائج مباشرة وغير مباشرة وعلى جميع الأطراف التي شاركت في إنجاز هذه الاتفاقيات وهي إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ومصر وعلى جميع الصعد الاستراتيجية و بالخص السياسية والعسكرية .

1- النتائج المباشرة بالنسبة لإسرائيل وتأثيرها على دور مصر القومي :

¹ -حسين السيد حسين : المرجع السابق: ص 465.

أن الهدف الاستراتيجي الذي تسعى إليه إسرائيل منذ وجودها في منطقة المشرق العربي هو الاعتراف بوجودها من جميع الدول العربية وقد بررت فتح هذه الدول عدم اعترافها بها، ليس لأنها في حالة حرب معه ولكن لأنها قامت على أسس غير صحيحة ولجأت في استعمال القوة في التوسع على حساب أراضي الدول العربية، حتى تجبرها على الاعتراف بها، وهذا ما جرى بعد عدوان 1967، وفيما بعد قبلت بعض الدول العربية هذا وذلك بعد صدور قرار مجلس الامن رقم 242، الذي تضمن الانسحاب مقابل الاعتراف ومن هنا تم¹.

- الاعتراف بحق إسرائيل في السيادة والاستقلال السياسي، وعد أي مواجهة عسكرية تقوم بها مصر ضد إسرائيل تعاقب عليها من الناحية القانونية، وهنا لم يتعلق الأمر بمنع مصر من ممارسة الحقوق التي يمنحها القانون الدولي للمتحاربين طيلة استمرار حالة الحرب كالمقاطعة الاقتصادية والتجارية والسياسية وغيرها، بل بإجبارها على تطبيق العلاقات وهذا ما أدى إلى فتح ثغرة كبيرة في المقاطعة العربية الإسرائيلية وفتح المجال أمام إسرائيل².

2- النتائج بالنسبة لمصر :

كان لإنهاء مصر التزاماتها المترتبة على أرضيتها في الجامعة العربية واتفاقية الدفاع المشترك اثر سلبي على دورها القومي في الصراع العربي الإسرائيلي، فاي حرب تقوم بها إسرائيل ضد أي بلد عربي لا يحق لمصر أن تمد يد العون لن التزاماتها مع إسرائيل تعدو على التزاماتها بالدفاع المشترك مع الدول العربية.

3- النتائج المباشرة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية :

حققت الولايات المتحدة الأمريكية بموجب المعاهدة مكاسب هامة غير مسبوقة في تاريخ المنطقة .

¹ حسين السيد حسين : مرجع سابق، ص 480
² - رانيا هاشم : المرجع السابق، ص 230.

- أبعاد السوفييت كطرف أساسي والمشاركة في التسوية السياسية (صراع العربي الإسرائيلي، فبمجرد إبرام الاتفاقات يعتبر مكسبا سياسيا كبيرا لسياسة الولايات في المنطقة .

وفي النهاية وبعد ا لعديد من الدقيقات حول هذه الاتفاقية تم التوصل إلى أنها لا تتضمن سلاما ولا هي تسوية عادلة وشاملة وليست حلا للنزاع في المنطقة، وإنما هي نواة حلف جديد ذا طابع هجومي عدواني على المنطقة العربية¹ .

¹ - حسين لسيد : مرجع سابق، ص 480.

الفصل الرابع

إغتيال السادات وردود

الفعل العربية منه

المبحث الأول: نهاية أنور السادات

المبحث الثاني: ردود الفعل العربية حول أنور السادات

المبحث الأول: نهاية أنور السادات

أ/ الظروف قبيل اغتياله:

نتيجة الظروف التي كانت تحدث في مصر بسبب توجه السادات إلى طريق السلام مع العدو قرر السادات بعد إنهاء مهامه المتمثلة في زيارته إلى واشنطن ولقاء الرئيس الأمريكي رون لدريفان¹ Ronald Reagan أن يقوم بتصفية وإيقاف المعارضين وكان حله هو القيام بعمليات الاعتقال التي شملت مختلف فئات المجتمع فقد تم الاعتقال لعدد كبير من المثقفين والصحفيين والسياسيين وأساتذة الجامعات كان هذا بعد عودته من الولايات المتحدة الأمريكية بأسبوع واحد.²

ويقول حسين هيكل في كتابه خريف الغضب (لما وصلت إلى السجن ضمن المعتقلين وجدت تجمع سياسي اكبر مما كان يخطر على البال، فقد كان هناك عدد من المشاهير السياسيين من أمثال: الأستاذ فؤاد سراج والأستاذ عبد الفتاح حسن، المهندس عبد العظيم أبو العطا والدكتور محمد عبد السلام الزيات، وكان هناك معظم قيادات الأحزاب كالدكتور علي مراد، ونائب رئيس حزب العمل ومن أعضاء اللجنة المركزية لحزب التجمع من أمثال الدكتور فؤاد المرسي والدكتور إسماعيل صبري والدكتور جلال رجب وأحمد خلف الله، أما أساتذة الجامعات البارزين من أمثال الدكتور ميلا حنا وكمال الإبراشي وعبد المحسن حمودة،³ وإضافة إلى ذلك المثقفين البارزين في الحياة المصرية من أمثال الدكتور عصمت سيف الله وهو قانوني مهتم لقضايا الحرية والتحول الاشتراكي،

¹ - رونالد ريغان: الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية من 1981 - 1989. كان يعمل في مجال التمثيل قبل دخوله العمل السياسي في بداية الخمسينيات، توفي في حزيران عام 2004، عن عمر ناهز 93 سنة. أنظر

<http://ar.wikipedia.org>:

² - محمد حسين هيكل: خريف الغضب، ص 466.

³ - لويدسي جاردنر: المرجع السابق، ص 194.

كما كان هناك إذا عدد من الشخصيات الدينية البارزة مثل عمر التلمساني والشيخ المحلاوي والشيخ عيد¹.

ولم تتوقف عمليات الاعتقال عند هذا الحد فقد شملت كذلك العنصر النسوي، فقد تم اعتقال الدكتورة نوال السعداوي² والدكتورة لطيفة الزيات ويمكن استخلاص إن هذه العمليات شملت جميع وجوه مصر الثقافية والسياسية والصحفية والدينية والأكاديمية وفضلا عن كل من عارض معاهدة الصلح مع إسرائيل وقد توحدت صفوف المعارضين في كل فئاتها ضد السادات، والتي أدت إلى عملية اغتياله 6 أكتوبر 1981³ كان هدف السادات من عمليات الاعتقال هذه هي صيانة الجبهة الداخلية لغرض الوصول إلى استلام سيناء من إسرائيل التي تتم بحلول عام 1982، فقد كان السادات يأمل إلى الوصول إلى ذلك اليوم ثم يقوم بإطلاق سراح جميع المعتقلين ولكن المنية وفتته قبل الوصول إليه⁴.

إغتيال السادات:

ابتدأت فكرة اغتيال السادات يوم 23 سبتمبر 1981، حين وقع الاختيار على ملازم أول خالد احمد الاسدلامبولي⁵، للاشتراك في طابور العرض العسكري بمناسبة الاحتفال بالنصر أكتوبر عام 1973، وقد تم اختيار خالد بديلا لزميل له وبدا خالد في

¹- لقاء عبر الفيسبوك : الأستاذ المصري تيو المعاطي عبد الخالق، مفكر وسياسي 20-04-2019 على الساعة الثانية صباحا .

²- رانيا هاشم: المرجع السابق، ص 233.

³- خالد الاسلامبولي: 1958- 1982 ولد في محافظة المينا، كان ملازما أولا في الجيش المصري، ولم يكن عضوا في أي من الجماعات الإسلامية المسلحة، وهو المنفذ الأساسي لعملية اغتيال السادات بالاشتراك مع عبود الزمر ومحمد عبد السلام فرج، وقد قام بذلك لأسباب عدة ذكر بعضها أثناء التحقيقات والمحاكمات، منها أهانته للعلماء بين خطب وزجهم في السجن كالكلاب والحكم لغير ما أنزل إليه، وزيارات القدس وبرمه معاهدة السلام مع إسرائيل انتقاما لا اعتقال شقيقه محمد شوقي اسلامبولي، فقد تم الحكم عليه بالإعدام. <http://ar.wikipedia.org>

⁴- محمود فوزي: المرجع السابق، ص 183.

⁵- محمود فوزي: النبوي إسماعيل وجذور منصة السادات، (د، ط)، (د، م، ن) دار النشر هانيه، ص 171.

الحضور لممارسة البروفات، وهنا بدأت فكرة الاغتيال تزداد ثم الاتصال بالمهندس عبد السلام فرج، واخبره خالد بفكرة اغتيال السادات، وأنه سيكون ضمن الطابور ويحتاج لمساعدة ثلاثة أو أربعة من الإخوة لتنفيذ العملية¹

وقد حضرت مجموعة من الصعيد لمقابلة محمد عبد السلام وخالد الذين وتم شرح عملية الاغتيال كان هذا يوم 28 سبتمبر 1981.

لم تستطع أجهزة الأمن اكتشاف أي تنظيم سري لقلب النظام واغتيال السادات وفي يوم 6 اكتوبر 1981 توجه السادات إلى وزارة الدفاع لالتقاط صور تذكارية، ورفض لبس القميص الواقي وقد صرحت جهات السادات بأنها ألحت عليه إلا انه رفض، توجه إلى العرض وكان على يمينه حسين مبارك ثم الوزير العماني إلى يساره المشير أبو غزالة ثم السيد مرعي ثم الشيخ الأزهر.²

ذلك الوقت الكل مشغول بالعرض والألعاب البهلوانية، ثم انطلق المذيع الداخلي وتقدم طابور المدفعية وحوله راكبي الدرجات النارية، توقف أحد الدارجين بسبب عطب وانزلت قدمه وتدخل جندي كان واقفا إلى جوار المنصة وأسعفه بقليل من الماء، وبعد أن توقفت سيارة الاسلامبولي ظن الجميع أنها تعطلت كما تعطلت الدراجة خاصة وان مثل لا هذه الأحداث سبق وأن حدثت³.

وفي تمام الساعة الثانية عشرة وعشرون دقيقة، كانت سيارة خالد، تجر المدفع الكوري الصنع عياره 130 ملم، وقد أصبحت أمام المنصة، وقف حسين عباس واطلق طلقات استقرت في عنق السادات وبعدها نزل خالد مسرا والقي قنبلة، واختفى جميع الحضور على المنصة أسفل كراسيهم وتحت ستار الدخان وجه الإسلامبولي دفعة طلقات

¹ - محمد فوزي: المرجع نفسه، ص 173.

² - رانيا هاشم: المرجع السابق، ص 233.

³ - محمد حسين هيكل: خريف الغضب، ص 525.

في صدر الرئيس في نفس الوقت القليل فيه عطا طایل بقنبلة ثانية، لم تصل إلى المنصة وعبد الحميد بقنبلة فوصلت إلى الصف الأول ولم تتفجر، ثم قفز الثلاثة وصوبوا نيرانهم نحو الرئيس هجموا عليه بالرصاص.¹

بعد الطلقة السادسة تعطل رشاش الاسلامبولي فألقى به أرضاً، وأخذ بندقية حسين عباس كان عطا طایل آخر من وصل إلى المنصة لأنه وقع أرضاً، كان السادات قد سقط أرضاً ملطخاً بدمائه، وجهه على الأرض كان سكرتيره الخاص فوزي عبد الحفيظ ملقياً بنفسه عليه يحاول حمايته، رافعا كرسيًا ليقيه الرصاص، كذلك أحمد سرحان والذي كان أقرب ضباط الحرس الجمهوري إلى السادات يصرخ عندما سمع طلقات الرصاص أنزل على الأرض بالسيادة الرئيس.²

وبعد هذا صعد عبد الحميد المنصة من اليسار وتوجه إلى حيث ارتمى السادات ركله بقدمه، فقلبه على ظهره، ثم طعنه بالحربة، وأطلق عليه عياراً نارياً هنا صرخ خالد الاسلامبولي يؤكد أنهم لا يقصدون أحداً إلا السادات، أفرغ عبد الحميد ذخيرته، وانتهت معه حياة السادات.³

وهكذا قدر الله أن يكون موت السادات درامياً، على نمط حياته، فكان اغتياله صدمة وأغرب حادث إغتيال في المنطقة العربية.

شيعت جنازة السادات في فتور، ولم يشارك فيها إلا القليل وقد حضرها ثلاثة رؤساء أمريكيين جنازة أنور السادات (هم ريتشارد نيكسون، جerald فورد، كارتر). وحضر معهم عدد من القادة الغربيين الذين توفدوا إلى القاهرة، حيث بعث رونالد ريفان برسالة قال فيها

¹ - لويدسي جاردنر: المرجع السابق، ص 152. انظر : الملحق رقم (04) .

² - لويدسي جاردنر: المرجع نفسه، ص 152.

³ - دورين كاير: ضفادع وعقارب من الذي قتل السادات، (د، ط)، مؤسسة لبنان، ص 182. انظر : الملحق رقم

(لقد فقدت أمريكا صديقا عظيما وفقد العالم رجل دولة عظيما وفقد الإنسانية بطلا للسلام)¹ ونتيجة لحضور هؤلاء جنازة السادات لم يحضر الملوك والرؤساء العرب، وعدم تفاعل المصريين مع الجنازة عكس ما فعلوا في جنازة عبد الناصر. وقد تم دفنه في مكان اغتياله كتب على قبره، (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) الرئيس المؤمن محمد أنور السادات، بطل الحرب والسلام، عاش من أجل السلام ومات من أجل المبادئ².

¹ - ساندر المكي: المرجع السابق، ص 62.

² - لويد سي جاردنر المرجع السابق، ص 190.

المبحث الثاني: ردود الفعل العربية حول أنور السادات

اعتبر السادات بمثابة الوسيلة أو الأداة التي صنعت التاريخ وقد اغتتم فرصة الذهاب إلى القدس، وهنا ليس لأنه منفرد بأفكار أو صاحب خيال واسع لا بل لأنه أدرك أن المصريين بمختلف مستوياتهم (موظفين، أصحاب محلات، فلاحين) أصبحوا جلهم غير مستعدين للقتال والنزيف من أجل الأمة العربية ولكن إن أدرك السادات هذا الأمر، فإن بقية العالم العربي لم تدرك هذا.

وبسبب هذا انهالت الاتهامات من كافة العواصم العربية تتهم السادات بأنه أحدث صدع في النظام العربي كله، وأثناء قيام السادات بقراره تعرض لحدة الاتهامات، فقد أعرب السعوديون الذين كانوا هم الممولون لمصر عن سخطهم الشديد لعدم استشارتهم في ذلك وتحدى السادات مبدأ الوحدة العربية رغم أن العرب تجاهلوا تمزقهم وأكدوا الوحدة العربية ولكن مصر أظهرت حقيقة تفسخهم وتفككهم، واستمر ابتعاد مصر عن المجال العربي تدريجياً في الفترة (1977-1979) حينما أقامت مصر سلاماً منفرداً مع إسرائيل¹

إلا إن المتشددون في سوريا وليبيا والعراق والجزائر واليمن الجنوبي، لم يذهبوا إلى ما هو أبعد من تجميد علاقاتهم مع مصر وأعلنوا عدم حضورهم إلى اجتماعات الجامعة العربية بالقاهرة، وبسبب هذا ازداد انفصال السادات وعزلته عن العالم العربي، وانطلاق من عقلية آل سعود التي دفعت السعوديون إلى التردد ثم رفض اتفاق بين السادات وإسرائيل وذلك من أجل التمسك بقاء الدول العربية داخل إجماع الرأي العربي

¹ - ساندرامكي: المرجع نفسه، ص 66، 68.

والتفت جبهة الصمود التي تتألف من سوريا والعراق وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي زد إلى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية لأجل وضع عقبات في اتفاق مصر وإسرائيل¹.

ولكن حافظ الأسد هو الوحيد الذي رد على هذه المهاترات، غير أن السادات لم يلن على الإطلاق وأدى قرار السادات باختيار الخروج عن الساحة العربية، وتمزيق إحساس المصريين بالذات وما إن حل عام 1981 حتى أصبح السادات معزولا تماما.

تعرض السادات طوال حياته السياسية للعديد من التحولات فهو الرجل الذي كان يشكوا في أوائل الخمسينيات من الغرب لأنهم يكرهون العرب، وبعدها أصبح من الشخصيات العامة والهامة في الغرب. وبالتالي فهو لم يسلم من مواجهة أفراد شعبه له فقد وجهت له الاتهامات بأنه أصبح شخصا غريبا ويعمل على جعل مصر قطعة من أوروبا.²

¹ - صلاح منتصر، المرجع السابق، ص 116.

² - ساندر المكي: المرجع نفسه، ص 71.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة التي اشتملت على إنجازات أنور السادات العسكرية والسياسية التي كانت على المستوى الخارجي في مصر بين (1970-1981) وكان هذا العمل في ضوء ما تيسر لنا من مادة علمية.

إن السنوات التي سبقت هاته الدراسة هي الفترة الأخيرة من حكم عبد الناصر، كان هناك العديد من الظروف فيها، شملت هذه الظروف جوانب الحياة الأساسية، فمن الناحية السياسية واجهت مصر العديد من المشاكل التي أثرت عنها، وبداية العلاقة مع الإخوان المسلمين، وصراع عبد الناصر مع عبد الحكيم عامر، ضف إلى ذلك أزمة جوان 1967 إذ كانت هاته الأخيرة في حد ذاتها محلا للدراسة ومثلت صدمة كبيرة .

كذلك شهدت الفترة الممتدة (1969-1970) حربا استنزافية اعلنها جمال عبد الناصر، ضد إسرائيل وقد كبدت هاته الحرب خسائر كبيرة لكلا الطرفين، كذلك كانت هناك ظروف اقتصادية واجتماعية، وبالرغم من تحقيقها العديد من النجاحات المغايرة للسنوات الفارطة، إلا أن طابع التذبذب وعدم الاستقرار والشمولية في مختلف نواحي مصر كان هو الغالب.

إلى أن وصلت شخصية السادات الحكم في مصر (1970-1981) كان من بين الذين حالفهم الحظ في الالتحاق بالمدرسة في قرية ميت أبو الكوم، وهذا ساعده في الدخول للكلية الحربية التي تخرج منها عام 1938، ساهمت المدرسة الحربية في تكوينه واطلاعه على كل ما يحدث في بلاده.

إذ انه نشط العديد من المناصب في هذا الإطار إذ انضم لسلاح الإشارة وكان أحد الضباط الأحرار الذين قاموا بثورة 1952. وما زاده فطنة هو مرافقته الدائمة لجمال عبد الناصر .

كان شخصية كتومة بالرغم من عدم قبول بعض المواقف التي كان يقررها عبد الناصر إلا انه لم يبدي المعارضة، هذا ما جعله يكون ساعده الأيمن، شغل منصب نائب الرئيس ومهد له الوصول إلى السلطة.

وكان لهاته الشخصية منذ وصولها السلطة العديد من الإنجازات شملت جل النواحي، فقد خاض السادات حرب أكتوبر 1973 من اجل السلام وكان هدفه منها تحريك الأوضاع من ذلك الجمود وادخل الولايات كوسيط بينه وبين إسرائيل وبسبب هذا قام بطرد السوفيات لأنه رأى الحل في يد الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن بعد رفض إسرائيل للحلول السلمية كان المسلك هو حرب أكتوبر 1973، في هذه الحرب استطاعت مصر أن تحقق نجاحات عديدة فقد أعادت الاعتبار وغطت فضيحة هزيمة جوان، ورغم قيام السادات بالحرب إلا انه كان دائما يأمل في السلم والبعد عن إراقة الدماء ولهذا فقد قام فيما بعد بزيارة الكنيسة والقى خطابه فيها وإلحاحه على الحل السلمية وهذا ما انتهى في نهاية الأمر باتفاقية كامب ديفيد التي كان فيها كسينجر هو الرابط بين السادات وإسرائيل، ونتيجة لرفض الدول العربية وزعمائها هاته المبادرة ومن بينهم ياسر عرفات وحافظ الأسد وملك الأردن فقد تم اتهام السادات بأنه خائن ونقلوا مقر الجامعة العربية، فرد عليهم السادات بحملة اعتقالات، كانت هاته الاعتقالات شملت كل طبقات المجتمع وهذا الأمر أثار أحد التنظيمات الإسلامية، دبرت واقعة اغتياله كان هذا يوم 6 أكتوبر 1981.

ذكرى انتصار حرب أكتوبر 1973 وهو على المنصة يشاهد الاستعراض العسكري تم تعرضه لطلقات رصاص كان الذي قام بها هو خالد الاسلامبولي واثار أعمال السادات وعلاقته مع إسرائيل كانت هناك العديد من الردود إلا إنها اشتركت جميعها في رفض أعمال السادات السلمية وكما تباينت طريقة الرفض من زعيم لآخر ومن دولة لأخرى.

وفي الأخير بعدما رفض العرب هذه العلاقة في عهد السادات إلا انهم الآن يسعون للحصول على جزء ما حصل عليه السادات من إسرائيل.

ومن خلال ما تقدم عرضه يمكن استخلاص النتائج التالية:

1- شخصية السادات شخصية عربية وعالمية لم تتل حظها من الدراسة والتحليل حيث ارتبطت هذه الشخصية بأحكام سياسية وأيديولوجية نعتقد أنها لم تكن واقعية إلى حد بعيد.

2- لاحظنا التكوين العسكري والسياسي الذي حظي به هذا الرجل بمساره المهني وهو بذلك رجل يجمع القيادة السياسية والعسكرية معا وإذا كان قد حكم البعض على عدم نجاحه السياسي فإن البعض الآخر لا يختلف عن نجاحه العسكري.

3- أدت الظروف التي ولد فيها الرجل إلى أن يعاصر جميع تيارات وأيديولوجيات ونقصد بذلك الإخوانية، الاشتراكية ثم الليبرالية.

4- رغم أن شخصية السادات قم استمد تكوينها السياسي والعسكري من جمال عبد الناصر وحركة الضباط الأحرار إلا أن فترة حكمه (1970-1981) تعتبر نقطة تحول هامة في تاريخ مصر، فبعد أن كانت مصر في عهد عبد الناصر تتبنى الأيديولوجية الاشتراكية وتتحالف من الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشيوعي نجد أن السادات بعد توليه السلطة بدأ يتصل شيئا فشيئا من هذه الأيديولوجية ويتبع المنحى الليبرالي وشرع في الإفلات من قبضة السوفيات والارتقاء في أحضان الغرب (و.م.أ) تحديدا.

5- تعتبر حرب أكتوبر 1973 من أهم الأحداث التي عاصرها السادات، بل وأشرف على أدارتها والتي نجحت إلى حد كبير لتحقيق انتصار عسكري على إسرائيل، ولذلك نجح في تحطيم أسطورة إسرائيل الجيش الذي لا يقهر، لولا تدخل ظروف وعوامل دولية، حالت دون قطف ثمار الانتصار في هذه الحرب.

- 6- كانت حرب أكتوبر من جهة أخرى نقطة تحول حاسمة في الصراع العربي الإسرائيلي كونها أقنعت السادات بأنها الحرب الأخيرة مع إسرائيل وان هذا الصراع ليس من حل سوى التسوية السلمية مع إسرائيل تحت مظلة الو.م.أ.
- 7- جسد السادات اكثر المواقف جرأة و لا نبالغ أن قلنا انه شكل الاستثناء من بين القيادات العربية حيث تجرأ ليس فقط في دعوته للسلام في مكان الحرب بل في زيارة إسرائيل ثم توقيع اتفاقية السلام وذلك تجاوز كل الخطوط الحمراء التي وضعتها الجامعة العربية.
- 8- ساهمت مواقف السادات في شق الصف العربي بظهور جبهة معادية لتوجه السادات وهي جبهة الصمود والتصدي، التي تعتبر الجزائر رائدة فيها بقيادة هواري بومدين.
- 9- حاول السادات استغلال الظروف التاريخية لعقد الصلح وبناء سلام مع إسرائيل انطلاقا من نظريته القطرية البنية على استرجاع سيناء وتحديد مصر في الصراع العربي الإسرائيلي تمهيدا لإخراج مصر من معادلة الصراع نهائيا.
- 10- اختلفت وجهات النظر حول تقييم دور هذه الشخصية وتقييم مواقفها في أعين معاصريه فقد اعتبره الغرب رجل السلام الأول الذي يجب دعمه باعتباره صمام الأمان والسلام فكافأوه بجائزة نوبل للسلام في حين رماه البعض الآخر بالتواطؤ والعمالة للغرب وخيانة القضية الفلسطينية.
- 11- بالنظر إلى مسار التسوية السلمية الذي انتهجه العرب بعد وفاة السادات والمقد بثلاث عقود والذي لم يحقق أي نتيجة تمكن الفلسطينيين من استرجاع حقوقهم المغتصبة فإننا نعتقد أن السادات كان سباقا في هذا المسار بنظرته الاستشراقية ولو قدر أن تكون مجهودات السادات حجر الأساس لهذا السلام لكانت النتائج اليوم احسن من مما عليه بكثير.

12- رغم كل الدراسات التي تناولت هذه الشخصية المتمثلة في الدراسات السياسية الصحفية والسياسية خصوصا العربية نعتقد أنها لم تجب الكثير من التساؤلات ولم تترح الغموض الذي ظل يلزم هذه الشخصية ومواقفها رغم كما قلنا السجال والحبر الذي أساله الرجل ولا يزال إلى اليوم.



قائمة البيبليوغرافية

قائمة الببليوغرافية:

المصادر والمراجع:

1- الكتب:

- 1- إبراهيم عبد الله عبد الرزاق، شوقي الجمل : تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، جامعة القاهرة، الطبعة الثانية، دار الزهراء، الرياض، 1422هـ/2002م.
- 2- الخولي لطفى: مدرسة السادات واليسار المصري، شركة الأمل، القاهرة، 1986.
- 3- الطويل محمد: لعبة الأمم والسادات، مؤسسة الزهراء للأعلام العربي، القاهرة، 1988.
- 4- السادات أنور: البحث عن الذات/قصة حياتي/، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1978.
- 5- المكي ساندر: الملفات السرية للحكام العرب، عرض علاء عبد الصمد، الدار العالمية للكتب والنشر.
- 6- بيليايف ايفور، بريماكوف فيني : مصر في عهد عبد الناصر، تعريب عبد الرحمان الخميسي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.
- 7- جاردنر لويد سي: مصر كما تريدها امريكا من صعود ناصر إلى سقوط مباركة، ترجمة فاطمة نصر، الهيئة المصرية العامة.
- 8- صايغ يوسف: اقتصاديات العالم العربي، ط1، الجزء2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1984.
- 9- صبري موسى: وثائق حرب أكتوبر، ط2، المكتب المصري للطباعة والنشر، القاهرة، 1970.
- 10- شترة جمال: الدولة الحديثة في مصر (1952-1970) الفصل11.
- 11- طويلة عبد الستار: التعاون السياسي للسادات في إسرائيل حرب أم سلام.

12- فوزي محمود: حكام مصر عبد الناصر، مركز الـراية للنشر والاعلام، إخراج وتنفيذ احمد فكري.

13- فوزي محمود: حكام مصر السادات، مركز الـراية للنشر والاعلام، إخراج وتنفيذ احمد فكري، طبعة 1، 1997.

14- فوزي محمود: النبوي إسماعيل وجذور منصة السادات، دار النشر هانية.

15- كايز دروين: ضفادع وعقارب من الذي قتل السادات، مؤسسة لبنان .

16- منتصر صلاح: من الذين غيروا القرن العشرين، طبعة 1، 1420هـ/2000م، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.

17- هيكل محمد حسنين: مذكرات في السياسة المصرية، ج1، دار المعارف، القاهرة، 1977.

18- هيكل محمد حسنين: خريف الغضب، قصة بداية ونهاية أنور السادات، الطبعة المصرية الكاملة.

19- هيكل محمد حسنين: الطريق إلى رمضان، الدار العربية للنشر، بيروت، 1972.

20- هاشم رانيا: قصة وتاريخ الحضارات العربية .

21- حوار عبر الفايسبوك: الأستاذ المصري أبو العاصي عبد الخالق، مفكر وسياسي، 2012-04-20 على الساعة 08:00 صباحا.

22- Hisam Sharabi: Nationalism and Evolution in the Arab

world.vannostr and Reinhold Company.Newyork.1965.

2- الرسائل الجامعية:

- 23- السويدي شاكراً ضيدان جابر: الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية 1970-1981، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، فلسفة في التاريخ المعاصر، كلية الآداب، جامعة البصرة.
- 24- معروف خلدون ناجي: حرب أكتوبر وآثارها على المجتمع المصري (1973-1978)، رسالة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- 25- موساوي سهيلة، سوييد شهرزاد: منطقة الشرق الأوسط (1945-1991) رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، (2016-2017).
- 26- حنون إسراء حميد: الإخوان المسلمين والنظام السياسي في مصر بين المهديين (1967-1976)، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة.

3- الموسوعات:

- 27- الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، الجزء 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- 28- عطية الله احمد: القاموس السياسي، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية (القاهرة).
- 29- محمد عبد الغني جاسر: موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من التاريخ، دار البرهان، القاهرة.

4- الجرائد والمقالات والمجلات :

- 30- حسين السيد حسين: معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979 وأثرها على دور مصر الإقليمي، كلية العلوم السياسية.
- 31- جريدة النهار اللبنانية: العدد 840، السنة 38، الثلاثاء 12 تشرين الأول 1970.

32- رشيد سندس : مفاوضات كامب ديفيد، مجلة الدراسات الفلسطينية، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، العدد32، كانون الأول، 1979.

33- رمسيس نادية: التنمية وأزمة التحول السياسي، مجلة المنارة، دار الفكر للأبحاث والنشر، السنة1، العدد6، 1985.

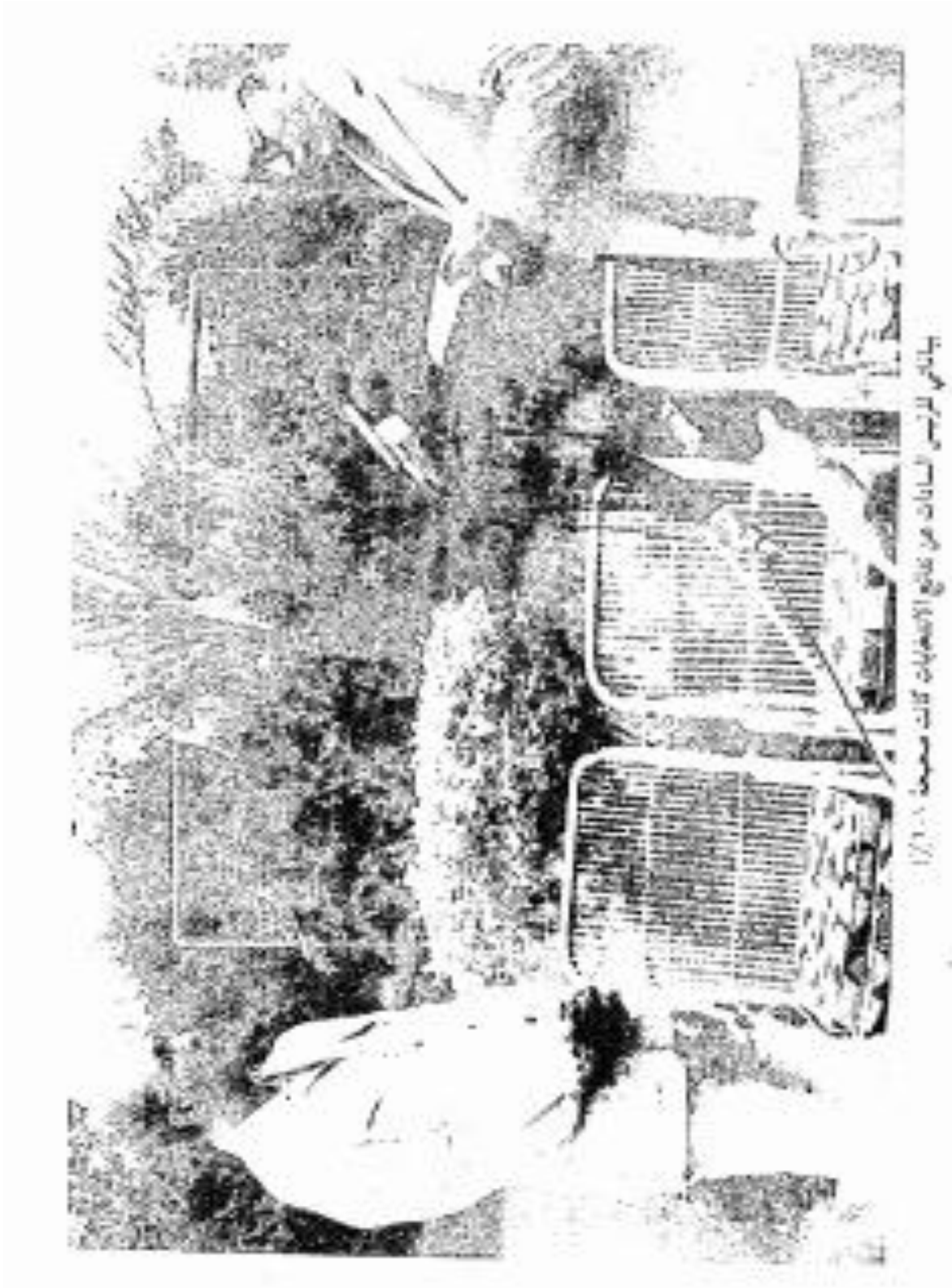
5- المواقع الإلكترونية:

الموسوعة الحرة على شبكة الأنترنت.

الملاحق



¹ <https://ar.wikipedia.org/wiki>

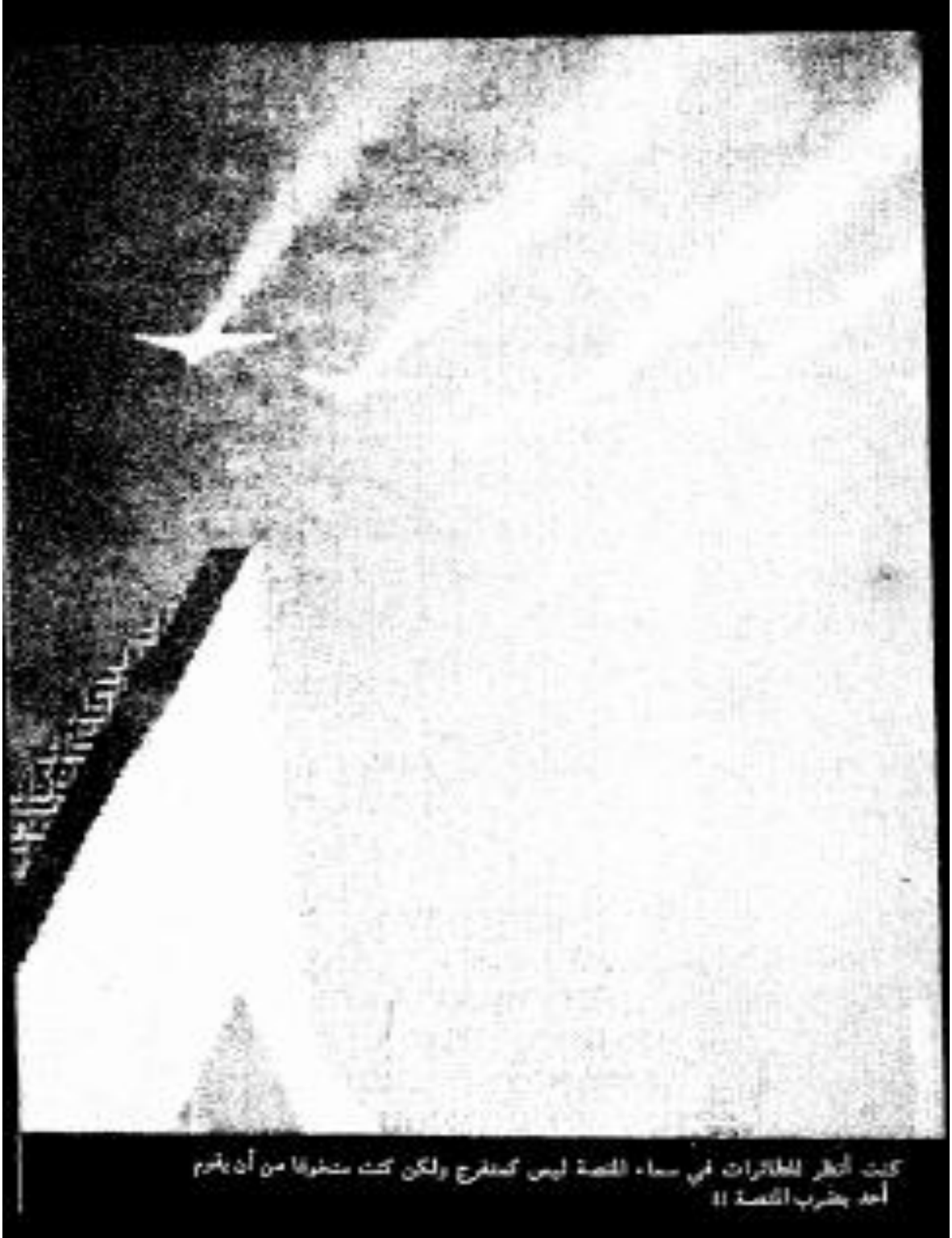


¹ الزبوي إسماعيل، مرجع سابق، ص 65.



¹ <https://ar.wikipedia.org/wiki>

الملحق رقم (04) ¹



¹ النبوي إسماعيل، مرجع سابق، ص 178.



¹ النبوي إسماعيل، مرجع سابق، ص162.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
الفصل الأول: الظروف المصرية قبل مجيء أنور السادات	
06	المبحث الأول: الظروف السياسية لمصر قبيل أنور السادات
10	المبحث الثاني: الظروف الاقتصادية لمصر قبيل مجيء أنور السادات
13	المبحث الثالث: الظروف الاجتماعية لمصر قبيل مجيء أنور السادات
الفصل الثاني: أضواء عن حياة أنور السادات	
16	المبحث الأول: المولد والنشأة
18	المبحث الثاني: التعليم العلمي والعسكري لأنور السادات
الفصل الثالث: وصول أنور السادات إلى الحكم وأهم إنجازاته	
22	المبحث الأول: وصوله
24	المبحث الثاني: أهم إنجازات أنور السادات
الفصل الرابع: اغتيال (نهاية أنور السادات) وأهم الردود العربية منه	
40	المبحث الأول: نهاية أنور السادات
45	المبحث الثاني: ردود الفعل العربية حول أنور السادات
48	الخاتمة
54	قائمة البيبليوغرافية
59	الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ